THE BOOK WAS DRENCHED

ذکّر فانّ الذکریٰ تنفع المؤمنین

الحمد للہ والمنہ

کہ این کتاب مفید مشتمل بر فوائد عدیدہ الہادی الی سبیل السدید موسوم

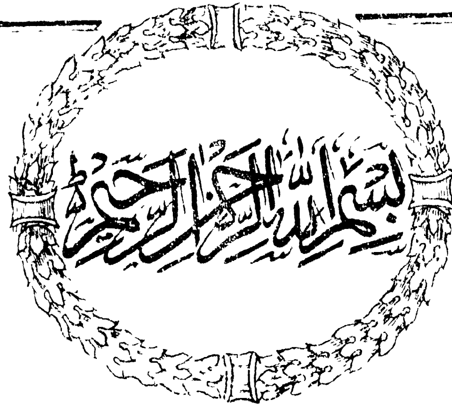
بانوار التمجید
فی
ادلۃ التوحید

از تصانیف البحر النحریر شریعت پناہ طریقت دستگاہ عارف باللہ مولینا حاجی حافظ حضرت محمد انوار اللہ سابق معین المہام امور مذہبی المخاطب فضیلت جنگ علیہ الرحمہ

حسب منظوری عالم ربانی و عارف حقانی عالیجناب فضیلت انتساب مولینا حبیب الرحمن خان صاحب شروانی صدر الصدور صوبجات دکن مہتمم مجلس اشاعۃ العلوم

باہتمام مولوی حافظ محمد ولی الدین فاروقی

امداد الٰہی مہتمم مجلس اشاعۃ العلوم
[illegible] آراستہ گردید



الحمد لله رب العالمین والصلوٰة والسلام علی سیدنا
ومولانا محمد وآله واصحابه اجمعین۔ اما بعد
پوشیدہ نیست کہ فضیلت وکمال انسان از علم است
کما قال الله تعالی هل یستوی الذین یعلمون والذین
لایعلمون و قال النبی صلی الله علیه وسلم طلب العلم
افضل عند الله من الصلوٰة والصیام والحج والجهاد فی
سبیل الله تعالی طب وابن عبد البر عن انس و قال علیه الصلوٰة

والسلام الغدو والرواح في طلب العلم افضل عند الله
من الجهاد في سبيل الله تعالى ابن النجار عن ابن عباس لك
في تاريخه عنه قال عليه الصلوة والسلام فضل العالم
على غيره كفضل النبي على امته خط عن انس ايضا قال
عليه الصلوة والسلام فضل العالم على العابد سبعين
درجة ما بين كل درجة كما بين السماء والارض
ع عن عبد الرحمن ابن عوف وفيه ايضا قال عليه الصلوة
نوم على علم خير من صلوة على جهل حل عن سلمان وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح
مداد العلماء عليهم الشيرازي عن انس المرهبي عن عمران ابن حصين ابن
عبد البر في العلم عن ابي الدرداء ابن الجوزي في العلل عن النعمان
ابن بشير وفيه وقال عليه الصلوة والسلام وزن حبر العلماء
بدم الشهداء فرجح عليه خط عن ابن عمر قال عليه الصلوة

صبح و شام رفتن در طلب علم افضل است نزد خدا تعالیٰ از جهاد در راه خدا تعالیٰ ۱۲ سه و فرمود فضیلت عالم بر غیر او مثل فضیلت نبی است بر امت ۱۲ سه و فرمود فضل عالم بر عابد هفتاد درجه است

۲

خواب کردن بر علم بهتر است از نماز گذاردن بر جهل ۱۲ سه و فرمود روز قیامت سیاهی علما و خون شهیدان وزن کرده شود پس سیاهی علما غالب آید

والسلام

والسلام فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم
ان الله عز وجل وملائكته واهل السموات والارضين
حتى النمل في جحرها وحتى الحوت يصلون على معلم الناس الخير
ت عن ابي امامة و **قال** عليه الصلوة والسلام مجالسة العلماء
عبادة و **قال** عليه الصلوة والسلام اكرموا العلماء
فانهم ورثة الانبياء فمن اكرمهم فقد اكرم الله ورسوله خط
عن جابر **قال** عليه الصلوة والسلام من استقبل العلماء
فقد استقبلني ومن زار العلماء فقد زارني ومن جالس
العلماء فقد جالسني ومن جالسني فكانما جالس ربي الرافعي
عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده و **قال** عليه الصلوة والسلام
كلمة يسمعها الرجل خير له من عبادة سنة والجلوس
ساعة عند مذاكرة العلم خير من عتق رقبة الديلمي عن ابي هريرة
و **قال** عليه الصلوة والسلام يا اباهريرة علم الناس القرآن

تعلمه فانك ان مت وانت كذالك لزارت الملائكة قبرك
كما تزار البيت العتيق ابونصر السنجری فی الابانة وقال
غریب خط وابن النجار عن ابی ھریرة وعن انس قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل مدینة تحت العرش
من مسك اذفر علی بابها ملك ینادی کل یوم الا من زار العلماء
فقد زار الانبیاء ومن زار الانبیاء فقد زار الرب ومن
زار الرب فله الجنة رواه الدیلمی فی الفردوس وقال
علیه الصلوة والسلام عن ابی ذر فیه ایضا قال علیه الصلوة
والسلام المتعبد بغیر فقه کالحمار فی الطاحون حل عن واثلة
ذکره فی کنز العمال الحاصل کمال فضیلت علم از احادیث مذکور
و دیگر احادیث که احصایش دشوار است باحسن وجوه ثابت اما
معلوم است که علم نه برای دانستن است وبس بلکه غایت و
مقصود ازان عمل است وهر علمیکه ثمرهٔ عمل ندهد مفید نیست بلکه

وبال جان است و **قال** علیہ الصلوٰۃ والسلام تعلموا
ما شئتم ان تعلموا فلن ینفعکم اللہ بالعلم حتّٰی تعملوا
بما تعلمون عد خط ابن عساکر عن ابی الدرداء کذا فی کنز العمال
وفیہ ایضاً **قال** علیہ الصلوٰۃ والسلام تعلّموا من العلم
ما شئتم فواللہ لا توجروا بجمع العلم حتّٰی تعملوا ابوالحسن
بن الاخرم المدینی فی امالیہ عن انس وفیہ ایضاً **قال**
علیہ الصلوٰۃ والسلام من تعلم حدیثین اثنین ینفع بھما
نفسہ ویعلمھما غیرہ وینتفع بہ کان خیرا لہ من عبادۃ
ستین سنۃ الدیلمی عن البراء وفیہ ایضاً **قال** علیہ الصلوٰۃ
والسلام اخاف علی امتی ثلثا ضلالۃ الاھواء واتباع
الشھوات فی لبطون والفروج والغفلۃ بعد المعرفۃ الحکیم
والبغوی وابن مندہ وابن قانع وابن شاھین وابونعیم
عن افلح وفیہ ایضاً **قال** علیہ الصلوٰۃ والسلام اذا علم العالم

فلم يعمل كان كالمصباح يضيئ للناس ويحرق نفسه ابن قانع
في معجمه عن سليك الغطفاني وبمعناه طب عن ابي برزة
وعن جندب وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة والسلام
اشد الناس عذابًا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه طص
عد هب عن ابي هريرة وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة والسلام
ان اناسا من اهل الجنة يطلعون الى اناس من اهل النار فيقولون
بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم
فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل طب عن الوليد بن عقبة
وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة والسلام شرار الناس شرار
العلماء في الناس البزاز عن معاذ وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة
والسلام لياتين على الناس زمان يتعلمون فيه القران فيعملونه
ويقرؤن ثم يقولون قد قرأنا وعلمنا فمن ذا الذي هو خير
منا فهل في اولئك من خير قالوا يارسول الله ومن اولئك قال

اولئك منكم واولئك هم وقود النار طب عن ابن عباس طب

عن ام الفضل فيه ايضًا قال عليه الصلوٰة والسلام الايمان

والعمل شريكان في قرن لا يقبل الله احدهما الا بصاحبه ك

في تاريخه والديلمي عن علي رضي الله عنه وفيه ايضًا قال

عليه الصلوٰة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه

تبعا لما جئت به الحكيم وابو النصر السنجري في الابانة وقال

حسن غريب والخطيب عن ابن عمر چوں دانستہ شد کہ علم بغیر

عمل وبال است ونکال پس ضرور شد کہ بعد از علم اہم مہمات کہ

ہر انچہ از قران وحدیث دانستہ شد بران عمل کردہ شود حالا باید دانست

کہ عمل عبارت از کاریست کہ میکند آدمی باختیار یکہ منسوب است

بوے وآں کار عام است ازیں کہ از دل صادر شود یا جوارح

پس اعمال بر دو قسم باشند اعمال قلبی واعمال جوارح وہر یکے

ازیں دو قسم نیز منقسم بدو قسم اند وجودی وعدمی افعال جوارح

تقسیم اعمال

وجودی مثل نماز است و روزہ و حج و زکوٰۃ و جہاد کسب حلال
نکاح امر بالمعروف نہی عن المنکر اصلاح بین الناس ادائی امانات
سکینہ وقار اظہار شکر و صبر و راستی گفتار و ایفاے وعدہ صلہ
رحمی عزلت سفارش بکار خیر قبول عذر مدارات خلق حاجت روائی
و افعال جوارح عدمی مثل ترک دروغ و شرب خمر و غیبت و تجسس
احوال و اسراف و تبذیر و خیانت و غش و ریا و نمامی و ظلم و مکر
و تہمت و دورویگی و فحش و بدگوئی و استہزا و مسخرگی و لایعنی و
اذیت رسانی و مراد جدال و افعال قلب وجودی مثل ایمان بر
وحدانیت و رسالت و قرآن و آنچہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم خبر آں
دادہ اند و محبت خدا و رسول استقامت توکل رضا بالقضا
تسلیم خوف رجا حیا تواضع خشوع خشیۃ زہد رحم شکر صبر
قناعت۔ اخلاص سخاوت شجاعت توبہ و افعال قلبی عدمی
مثل ترک خشم و بخل و حسد و عداوت و حرص و ریا و طول امل و

حب جاہ و بدگمانی و یأس از رحمت و امن از غضب وے تعالی
و دلیل بر اینکہ دل ہم مثل جوارح مصدر اعمال است آیہ شریفہ
است لا یؤاخذکم اللہ باللغو فی ایمانکم ولکن یؤاخذکم
بما کسبت قلوبکم و ایں حدیث شریف قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم افضل الاعمال ایمان باللہ ورسولہ ثم جہاد فی
سبیل اللہ ثم حج مبرور حم۔ خ۔ م۔ ت۔ ن۔ حب عن ابی
ہریرۃ حم طب حب عن عبد اللہ بن سلام رواہ فی کنز العمال
بلکہ فی الحقیقت منشا جملہ اعمال جوارح عمل قلبی است چہ تا وقتیکہ
در دل علم کاری نشود و نفع ضرر آن نداند آدمی ارادہ و عزم آن
نمی کند۔ و ہیچ فعل معتد بہ از جوارح او صادر نمی شود پس فعل قلب
در ہمہ افعال معتد بہا مقدم باشد و مدار صحت و فساد جملہ اعمال بر
فعل قلبی است۔ فی البدر المنیر للامام الشعرانی رح قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالی لا ینظر الی صورکم

لے مواخذہ نمی کند خدائے تعالی در قسمہائے لغو شما لیکن مواخذہ می فرماید بسبب آنچہ قلوب شما حاصل می کنند ۱۲

لے فرمود علیہ الصلوۃ والسلام فضل عملہا ایمان است بخدا و رسول او پس جہاد در راہ خدا تعالی پس حج مبرور ۱۲

لے فرمود نمی بیند خدائے تعالی صورت

ولا الى اجسامكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم رواه الطبراني
وفي كنز العمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن
لا امانة له والذي نفس محمد بيده لا يستقيم دين حتى يستقيم
لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه الحديث طب عن
ابن مسعود وفيه قال عليه الصلوة والسلام من حضر معصية
فكرهها فكانما غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها فكانه حضرها
هق عن ابي هريرة رض وفيه ايضا من شهد امرا فكرهه كان
كمن غاب عنه ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده ع
عن السيد الحسين فيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام
من اصبح وهمه التقوى ثم اصاب فيما بين ذلك ذنبا غفر له
ابن عساكر عن ابن عباس وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام
والله لقد سبقوا الى الحسنات على اقوام ما كانوا اكثر الناس
صلوة ولا صياما ولا اعتمارا ولكنهم عقلوا عن الله موعظته

فوجلت قلوبهم واطمانت اليه النفوس وخسعت منه الجوارح ففاقوا الخليقة بطيب المنزلة وبحسن الدرجة عند الناس و عند الله في الاخرة ابن السني وابن شاهين والديلمي عن علي رض وفيه ايضاً قال عليه الصلوة والسلام الزهادة في الدنيا ليس بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يديك اوثق منك بما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصيب بها ارغب منك فيها لو انها ابقيت لك ت ه عن ابي ذر وفيه ايضاً قال عليه الصلوة والسلام يا اباذر اترى ان كثرة المال هو الغنى انما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب الحديث حب عن ابي ذر فيه ايضاً قال عليه الصلوة والسلام يجاء يوم القيمة بصحف مختومة فتنصب بين يدي الله عز وجل فيقول الله للملئكة القوا هذا واقبلوا هذا فتقول الملئكة وعزتك ما راينا الا خيرا فيقول وهو اعلم

١١

ان كان هذا لغيري ولا اقبل اليوم من العمل الا ما كان ابتغي به وجهي كرقط عن انس وفيه ايضا عن ابن مسعود انه سئل هلك من لم يامر بالمعروف ولم ينه عن المنكر فقال لا ولكن هلك من لم يعرف بقلبه معروفا ولم ينكر بقلبه منكرا س ونعيم في الفتن وفي البدر المنير قال عليه الصلوة والسلام بكاء المومن من قلبه وبكاء الكافر من هامته رواه الطبراني وكنز العمال عن ابي ابن كعب وعن رجل من ال الحكم ابن ابي العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فقرأ سورة فغفل منها اية فسالهم هل تركت شيئا فسكتوا فقال ما بال اقوام يقرء عليهم كتاب الله لا يدرون ما قرء عليهم فيه لاما ترك هكذا كانت بنو اسرائيل خرجت خشية الله من قلوبهم وشهد ابدانهم ان الله عز وجل لا يقبل من احد عملا حتى يشهد بقلبه ما يشهد ببدنه الديلمي وعن ميمون ابن مهران قال نزل

حذيفة وسلمان رضى الله عنهما على نبطية فقال لها هل
ههنا مكان طاهر نصلى فيه فقالت النبطية طهر قلبك فقال
احدهما للآخر خذها حكمة من قلب كافر رواه ابونعيم رح فى
الحلية ازين ايات واحاديث معلوم شد كه مدار اعمال بر دل است
ودل هر كس يكسان نيست بعض نرم مى باشند وبعض سخت چنانچه
اين آيه شريفه بدان اشارت ميدارد **قال تعالى** ثم[له]
قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة او اشد
قسوة

وقال تعالى فانها[عه] لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور
وقال[ته] النبى صلى الله عليه وسلم ستة اشياء يحبط الاعمال
الاشتغال بعيوب الخلق وقسوة القلب وحب الدنيا وقلة
الحيا وطول الامل وظالم لاينتهى رواه الديلمى مرفوعا ذكره
الامام الشعرانى فى البدر المنير وعن عامر الثقفى قال قال

[له] پس سخت شدند دلهاى شما بعد ازان پس آن مانند سنگ است يا سخت تر ازان ١٢

[عه] نابينا نمى شود چشم ها لكن نابينا ميشوند دلها كه در سينه ها باشند ١٢

[ته] فرمود رسول خدا صلى الله عليه وسلم شش چيز حبط اعمال ميكند اشتغال بعيوب خلق وقساوة قلب وحب دنيا وقلت حيا وطول امل وظالمى كه از ظلم باز نمى ماند ١٢

عمرؓ واللہ لقد لان قلبی فی اللہ عزّ وجل حتّٰی لھو الین من
الزبد ولقد اشتد قلبی فی اللہ حتّٰی لھو اشد من الحجر رواہ
ابونعیم فی الحلیۃ وچوں معلوم شد کہ نظر گاہ حق تعالیٰ دل است
پس اہتمام اصلاح قلب بیشتر باید از جوارح کما ورد عن نعمان بن بشیر
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا و ان فی الجسد
مضغۃ اذا صلحت صلح الجسد کلہ واذا فسدت فسد
الجسد کلہ وھی القلب متفق علیہ رواہ فی المشکوٰۃ وقال ع
علیہ الصلوٰۃ والسلام القلب ملک ولہ جنود فاذا صلح
الملک صلحت الجنود واذا فسد الملک فسدت الجنود
وفی روایۃ صلحت رعیتہ وفسدت رعیتہ ھب عن
ابی ھریرۃ وابو الشیخ فی العظمۃ وابونعیم فی الطب
عن ابی سعید الحکیم عن عایشۃؓ کذا فی کنز العمال وعن
سلمانؓ لکل امرئ جوانی وبرانی فمن یصلح جوانیہ یصلح اللہ

برانیه ومن یفسد جوانیه یفسد الله برانیه رواه الثوری
ووهب وخالد عن عطاء مثله انتهی رواه ابونعیم فی الحلیه
پوشیده نیست که ضرورت اصلاح قلب کلامیست مسلم نزد
کل فرق اسلامیه اما از حالت ما مردم هویدا است که گویا این فقره
ایست تراشیده برای پند دیگراں حالانکه حق تعالی می فرماید
یا ایها الذین امنوا علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل
اذا اهتدیتم اگر گفته شود که از ظاهر آیت مستفاد است که ضرورت
امر بالمعروف نیست گوئیم در آیهٔ شریفه ارشاد است که هر کس
اصلاح نفس خود کند نه اینکه ترک امر بالمعروف بکند چه وجوب آں
از نصوص دیگر ثابت است و آں بحث دیگر است کلام درین است
که آدمی را باید که خود عمل کند و برای کسانیکه دیگران را امر میکنند
وخود عمل نمی کنند ارشاد می شود- اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسکم وانتم تتلون الکتاب افلا تعقلون وقال تعالی

اے ایمان والو لازم بگیرید نفسهائے خود را ضرر نمی دہد شما را کسیکہ گمراہ شد وقتیکہ شما ہدایت یافتید ۱۲

ایا دیگران را برائے نیکی حکم میکنید و نفس خود را فراموش می نمایند درحالیکہ کتاب را می خوانید ایا عقل نمی دارید ۱۲

فرمود اللہ تعالی

يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال عليه الصلوة والسلام
القاص ينتظر المقت والمستمع ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر
الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة الحديث طب عن ابن عمر و
ابن عباس وابن الزهير رض كذا في كنز العمال و در تفسير جلالين
تحت آية يا أيها الذين آمنوا عليكم آورده عن ابن ثعلبة
الخشني قال سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا
مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي
رأي برأيه فعليك بنفسك رواه الحاكم وغيره عن ابي
يعمر يعني ذا اذان قال قال حذيفة لياتين عليكم
زمان خيركم فيه من لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر
رواه ابو نعيم في الحلية وقال عليه الصلوة والسلام

اے کسانیکہ ایمان آوردہ چرا میگوئید چیزے را کہ نمی کنید بسیار ناپسندیدہ شد نزدیک خدا اینکہ بگوئید چیزی را کہ نکنید

۲ و نہی منکر کنند ۱۲ ۵۳ حذیفہ گفت کہ البتہ برشما زمانہ خواہد آمد کہ در آں بہترین شما کسے باشد کہ شما را امر معروف و نہی منکر نکند

اذا اردت ان تذكر عيوب غيرك فاذكر عيوب نفسك الرافعي
في تاريخ قزوين عن ابن عباس رواه كنز العمال وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام طوبى لمن شغله عيبه
عن عيوب الناس فر عن انس وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام يا اباذر ان المؤمن يرى ذنبه كانه تحت صخرة يخاف
ان يقع عليه والكافر يرى ذنبه كانه ذباب يمر على انفه
الديلمي وفيه ايضا عن ابي الدرداء قال لا يفقه الرجل
كل الفقه حتى يمقت الناس في جنب الله ثم يرجع
الى نفسه فيكون لها اشد مقتا كر وفي الحلية لابي نعيم
قال عبد الله بن محمد بن الكوا للربيع بن خيثم ما نراك تعيب
احدا ما ولا تذمه فقال ويلك يا ابن الكوا ما انا عن نفسي
براض فانفرغ من ديني الى حديث الناس ان الناس خافوا
الله تعالى على ذنوب الناس وامنوه على نفوسهم انتهى

وقال[۱] علیه الصّلوة والسّلام یبتصر القذاة فی عین اخیک وتنسی الجذع فی عینک رواه البیهقی وغیره مرفوعًا ذکره فی البدر المنیر وقال[۲] علیه الصّلوة والسّلام ان اناسًا من اهل الجنة یطلعون الی اناس من اهل النار فیقولون بم دخلتم النّار فوالله ما دخلنا الجنّة الا بما تعلمنا منکم فیقولون انا کنّا نقول ولا نفعل طب عن الولید بن عقبة

الحاصل از نصوص قطعیه و احادیث صحیحه ثابت است که هر کس را ضرورت اصلاح نفس خود بوده است و اوّلین اصلاح آنست که منقاد کرده شود بآنکه هر چه حق تعالی و نبی صلی الله علیه وسلم فرموده اند بدانند که همه راست است گو مخالف عقل ما باشد و در دعوی این اعتقاد اجمالی همه مومنین شریک اند و از گروه کفار ممتاز. در تفسیر بیضاوی مذکور است که چون آنحضرت صلی الله علیه وسلم با کفار فرمودند که من شما را یک کلمه می آموزم که بدان

مالک جملہ عرب شوید و عجم منقاد شما شود گفتند بلے آں کلمہ قبول میکنیم
فرمودند بگوئید لا الٰہ الا اللہ کفار تصدیق آن نتوانستند کرد و بانکار
برآمدہ گفتند اجعل الالہۃ الٰہا واحدًا ان ھذا لشیءٌ عجاب
یعنے ایا گردانید (نبی صلی اللہ علیہ وسلم) ہمہ معبودان را یک معبود
این چیزیست عجیب و مومنان بے ہیچ شک تصدیق نمودند و ہمچنین
قصہ معراج و بعث و نشر وغیرہ را عقل کفار قبول نکرد و اہل ایمان
بلا تامل تصدیقش نمودند این بود حال صحابہ کہ از ہمہ امت بکمال
ایمان اختصاصی داشتند لیکن بعد صحابہ رضی اللہ عنہم اجمعین
مردم اندک اندک اتباع عقل مشوب بوہم آغاز کردند و در نصوصیکہ
خلاف مشرب خود یافتند بتاویل گرائیدند و نوبت آں رسید
کہ ہفتاد و دو مذہب پیدا شدند۔ مثلاً خوارج انکار کردند کہ سورۂ
یوسف کلام الٰہی باشد بدین دلیل کہ بیان قصہ عشق زن و مرد از
شان کبریائی بعید است و معتزلہ انکار رویت الٰہی کردند بدین وجہ

که درمیان رائی ومرئی محاذات وغیره شرط است وهم انکار صفات
آلهی نمودند بدینوجه که تعدد قدما جائز نیست وگفتند انچه اصلح
است بر حق تعالے واجب است وتحاشی نمودند از نسبت شر
بحق تعالے وبعقل قدریه نیاید که حق تعالے افعال بندگان را
خود پیدا کند وبراں عذاب نماید لهذا بنده را خالق افعال خود
قرار دادند ونظامیه را خیال کمال تنزیه حق تعالے بران آورد
که حق تعالے قدرت آں ندارد که در دنیا با بندگان خود چنان
معامله کند که صلاح آنها دران نباشد ونه در آخرت قدرت آں
دارد که از ثواب وعقاب آنها کم وزائد کند وگفتند که اجماع
وقیاس حجت نیست وهشامیه گفتند که اسم وکیل بر حق تعالی
اطلاق نتواں کرد آں موکل میخواهد وهمچنین گفتن این جائز نیست
که حق تعالے الفت داد بدلها وگفته جنت ودوزخ هنوز
پیدا نشده ومعمریه گفتند که حق تعالے صرف اجسام را آفریده

حق تعالیٰ را قدیم نباید گفت چرا که آن زمانہ میخواہد وحق تعالیٰ
ازان بریست - وتنامیہ گفتند کہ یہود ونصاریٰ ومجوس وزنادقہ
وبہائم واطفال روز قیامت خاک خواہند شد وداخل دوزخ
وجنت نخواہند شد - وجاحظیہ گفتند کہ انعدام جواہر محال است
وخیر وشر فعل بندہ است وخود دوزخ اہل خود را بجذب خواہد کشید
حق تعالیٰ کسے را دران داخل نخواہد کرد وکعبیہ گفتند کہ فعل
بغیر ارادہ صادر می شود وجبائیہ گفتند کہ ارادہ حق تعالیٰ حادث
است وبندہ خالق فعل خود است وکرامت اولیا ہیچ نیست
وباطنیہ گفتند کہ قرآن را باطن است وآن منحصر است دران
وجبریہ گفتند کہ بندہ مثل جماد است ہیچ قدرت ندارد - وکرامیہ گفتند
کہ حق تعالیٰ بر عرش است وبس - وخارجیہ وہابیہ گفتند کہ شفاعت
انبیا وغیرہم در قیامت نخواہد شد ومحبت با صلحا واولیا
مضر است وعلیٰ ہذا دیگر اہل ہوا را عقل راہ زد ونگذاشت کہ

برکلام آلہی ایمان آرند وانچہ در قرآن مخالف رائے خود یافتند تاویل
نمودند وعقل خود را برارشاد حق تعالےٰ ترجیح دادند درحقیقت
ایمان این قوم برگفتہ عقل است نہ برارشاد حق تعالےٰ لیکن
باایں ہمہ اینہا از کفار ممتاز اند ازین وجہ کہ کفار را با کلام اللہ سروکارے
نیست واینہا از مخالفت بالکلیہ آں می ترسند ولہذا تاویل آں کردہ بزعم خود
موافقتے بہم می رسانند۔ الحاصل فرق میان اہل سنت وجماعت وآنہا از
ہمین جہت است کہ عقل را بر نقل ترجیح دادند واہل سنت وجماعت برخلاف اینہا
نقل را بر عقل مقدم داشتہ بر ہر انچہ کہ حق تعالیٰ فرمودہ ایمان آوردند کما فی
جامع الترمذی تحت قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یقبل الصدقة
ویاخذھا بیمینہ وقد قال غیر واحد من اھل العلم
فی ھذا الحدیث وما یشبہ ھذا من الروایات من الصفات
ونزول الرب تبارک وتعالیٰ کل لیلة الی السماء الدنیا
کل قالوا قد تثبت الروایات فی ھذا ولیؤمن بھا ولا یتوھم

له فرمود صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالےٰ صدقہ قبول می فرماید وبدست راست خود میگیرد آنرا امام ترمذی رحمہ اللہ میگوید کہ دریں حدیث وانچہ مشابہ آں وارد شدہ مثلاً اینکہ رب تعالےٰ فرود می آید ہر شب بسوے آسمان دنیا اہل علم گفتند کہ اینہا ثابت است با آں ایمان [illegible] ہیچ وہم [illegible]

ولا يقال كيف هكذا روى عن مالك بن انس وسفيان بن عيينة
وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امروها
بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة
انتهى وفي فتح الباري شرح البخاري وقد جرى بحث بين ابي العباس
بن سريج ومحمد بن داؤد الظاهري فاحتج عليه ابن سريج
بالاجماع فانكره ابن داؤد وقال الذين خالفوا ظاهر القرآن
لا اعد خلافهم حاشیة انتهى وعن عبد الله بن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم وما اشكل عليكم فكلوه الى عالمه
رواه البخاري في خلق العباد وعن جندب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله برائه
فاصاب فقد اخطأ رواه ابو داؤد وعن سليمان بن يسار ان
رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسال عن متشابه القرآن
فارسل اليه عمر وقد اعد له عراجين النخل فقال من انت

قال انا عبد الله صبيغ فاخذ عمر عرجونا من تلك العراجين
فضربه وقال انا عبد الله عمر فجعل له ضربا حتى دمي
راسه فقال يا امير المؤمنين حسبك قد ذهب الذي
كنت اجد في راسي رواه الدارمي وعن نافع مولى عبد الله
صبيغ العراقي جعل يسال عن اشياء من القران في اجناد
المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاص الى
عمر بن الخطاب- فلما اتاه الرسول بالكتاب- فقراه فقال اين الرجل
فقال في الرحل قال ابصر ان يكون ذهب فتصيبك مني به
العقوبة الموجعة فاتاه به فقال عمر تسال محدثة فارسل
عمر الى رطائب من جريد فضربه بها حتى ترك ظهره دبرة
ثم تركه حتى برأ ثم عاد له ثم تركه حتى برأ فدعا به ليعود
له قال فقال صبيغ ان كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا
وان كنت تريد ان تداويني فقد والله برأت فاذن له الى

ارضه وکتب الی ابی موسی الاشعری ان لا یجالسه احد من المسلمین فاشتد ذلک علی الرجل فکتب ابو موسی الی عمر ان قد حسنت توبته فکتب عمر ان یاذن للناس بمجالسته رواه الدارمی ایضاً وعن ابی مسعود قال قال النبی صلی الله علیه وسلم اعبد الله ولا تشرک به شیئاً و زل معا القرآن اینما زال الحدیث ابن عساکر کذا فی کنز العمال از اقوال سلف و احادیث مذکورہ بالا ثابت شد که در قرآن شریف رای را دخل نباید داد و آیات و احادیث اگرچه از قسم متشابهات باشند بر آن ایمان بغیر توهم و بلا کیف باید آورد ورنه خوف آنست که داخل وعید این آیه شریفه شود قوله تعالی افمن کان مومناً کمن کان فاسقاً لا یستوٗن اما الذین امنوا وعملوا الصلحت فلهم جنات الماوی نزلا بما کانوا یعملون و اما الذین فسقوا فماوٰهم النار هرچند نزول آیت موصوفه در حق کفار باشد لیکن مسلم است که اعتبار عموم لفظ را است

بخصوص معنے را پس اگر عقل در فہم مطلبی کجروی کند باید کہ بتازیانۂ
ایمان بالغیب اورا بر راہ راست آورند باید دانست کہ آنچہ خرابی
عقل مذکور شد مراد ازاں عقلے است مشوب بوہم نہ عقل صرف
کہ فضائل آں حدے ندارند کما قال[۱] علیہ الصلوٰۃ والسلام
دین المرء عقلہ ومن لاعقل لہ لادین لہ ابو الشیخ فی الثواب وابن النجار
عن جابر کذا فی کنز العمال وفیہ ایضًا قال[۲] علیہ الصلوٰۃ
والسلام قوام المرء عقلہ ولا دین لمن لا عقل لہ ھب عن
جابر وفیہ ایضًا قال[۳] علیہ الصلوٰۃ والسلام افلح من
رزق لبا عن قرۃ بن میسرۃ وفیہ ایضًا قال[۴] علیہ الصلوٰۃ
والسلام انا الشاھد علی اللہ ان لا یعثر عاقل الا رفعہ ثم
لا یعثر الا رفعہ حتی یجعل مصیرہ الی الجنۃ طس عن ابن
عباس وفیہ ایضًا قال[۵] علیہ الصلوٰۃ والسلام ان الرجل
یصوم ویصلی ویحج ویعتمر فاذا کان یوم القیمۃ اعطی بقدر

عقله خط وضعفه عن ابن عمر وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة
والسلام الناس يعملون بالخير وانما يعطون اجورهم على قدر
عقولهم ابو الشيخ عن معاوية بن مرة عن ابيه وفيه ايضًا
قال عليه الصلوٰة والسلام تبارك الذى قسم العقل
بين عباده اشتاتًا ان الرجلين ليستوى عملهما وبرهما وصومهما
ولكنهما يتفاوتان فى العقل كالذرة فى جنب احد وما
قسم الله لخلقه حظا هو افضل من العقل واليقين الحكيم
عن طاؤس مرسلاً وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة والسلام
قد يتوجه الرجلان الى المسجد فينصرف احدهما وصلوته
افضل من الآخر اذا كان افضلهما عقلاً وينصرف الآخر و
صلوته لا تعدل مثقال ذرة طب وابن عساكر عن ابى ايوب
وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة والسلام لما خلق الله العقل
قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقعد

ففعل ثم قال له انطلق فانطلق ثم قال له اصمت فصمت
فقال ما خلقت خلقًا احب الیّ منك ولا اكرم بك اعرف
وبك احمد وبك اطاع وبك اخذ وبك اعطى واياك
اعاتب ولك الثواب وعليك العقاب وما اكرمتك بشئ افضل
من الصبر الحكيم عن الحسن قال حدثني عدة من الصحابة الحكيم
عن الاوزاعي مفصلا وفيه ايضًا قال عليه الصلوة والسلام
يا علي اذا تقرب الناس الى الله في ابواب البر فتقرب الى الله
بانواع العقل تسبقهم بالدرجات والزلفى عند الناس في الدنيا
وعند الله في الآخرة حل ز عن علي وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام يا علي الناس رجلان فعاقل يصلح للعفو وجاهل
يصلح للعقوبة ابن عساكر عن علي قال لما انفذني النبي
صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال فذكره وفيه ايضًا
قال عليه الصلوة والسلام الجنة مائة درجة تسعة وتسعون

اهل العقل ودرجة لسائر الناس الذين دونهم حل ابن يود

فضائل عقل حالا آثار وعلامات آنرا معلوم بايد كرد كه عقل كدام

قسم محمود است قال عليه الصلوٰة والسلام الكيس من عمل لما

بعد الموت والعاري العاري من الدين اللهم لا عيش الا عيش

الآخرة هب عن انس كذا في كنز العمال وفيه ايضا قال

عليه الصلوٰة والسلام الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد

الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله حم ت ك

عن شداد بن اوس وفيه ايضا قال عليه الصلوٰة والسلام

اطع ربك تسمى عاقلا ولا تعصيه فتسمى جاهلا حل عن ابي هريرة

وابي سعيد وفيه ايضا قال عليه الصلوٰة والسلام قليل التوفيق

خير من كثير العقل والعقل في امر الدنيا مضرة والعقل في

امر الدين مسرة ابن عساكر عن ابي الدرداء وفيه ايضا قال

عليه الصلوٰة والسلام ما اكتسب المرء مثل عقل يهدى

هيچ كس كسب نكرد مثل عقل كه

صاحبه الی هدی اویرده عن ردی هب عن عمرؓ وفیه ایضًا

قال علیه الصلوة والسلام دعامة الدین واساسه

المعرفة بالله والیقین والعقل النافع قیل وما العقل النافع

قال الکف عن معاصی الله والحرص علی طاعة الله عز وجل

الدیلمی عن عائشةؓ وفیه ایضًا قال علیه الصلوة والسلام

لا یعجبنکم اسلام امرئ حتی تعلموا ما عقدة عقله عق وقال

منکر عد هب وضعفه عن ابن عمرو وظاهر است کہ اینچنین عقل خود

نادر الوجود و در حکم کیمیا است کما قال علیه الصلوة والسلام

ما خلق الله شیئًا فی الارض اقل من العقل وان العقل فی الارض

اقل من الکبریت الاحمر الرویانی وابن عساکر عن معاذ بن

جبل وعن ابی امامةؓ انه کان یقول اعقلوا ولا اخال

العقل الا قد رفع الحدیث کہ حاصل اگر عقل صرف نصیب

نباشد اکتساب آن از کلام حق تعالی ونبی کریم صلی الله علیه وسلم

راہبری کند او را بسوے ہدایت و باز دارد از ہلاک ۱۲

له و فرمود کہ ستون دین و پایہ آن معرفت خداے تعالی است و یقین و عقل نافع گفته پرسید کہ عقل نافع چیست فرمود باز ماندن از معصیت

بایدکرد وطریقہ اش ہمینکہ انچہ فرمودہ اند بغیر ہیچ شک وتردد دراں
ایمان باید آورد وتصدیقش باید نمود ومنجملہ اصلاح قلبی یکے آنست
کہ عادی کند آنرا بایمان بالغیب بر نصوصیکہ از ادراکش قصور کند
ودراں فہم خود را متہم دارد چراکہ تفاوت افہام امریست مشاہد می بینیم
کہ مسئلہ ہی باشد کہ یکے آنرا فہمیدن نمی تواند ویکے می فہمد وتصدیقش
می کند ویکے فہمیدہ ردّش مینماید پس اگر معنے نصے بفہم نیاید بر مضمونش
ایمان آرد وبداند کہ این ہم از ان قبیل باشد کہ فہم من بآں نمی رسد
ورنہ ہزارہا صحابہ وعلماء واولیاء اللہ تصدیقش نمودہ اند واگر در ایمان
توقف کند خوف کفراست چراکہ انکار یک آیت ہم موجب کفراست
قال اللہ تعالی افتؤمنون ببعض الکتاب وتکفرون
ببعض فما جزاء من یفعل ذلک منکم الاخزی فی الحیوۃ الدنیا
ویوم القیمۃ یردون الی اشد العذاب وقال علیہ الصلوۃ
والسلام من جحد آیۃ من القرآن فقد حل ضرب عنقہ

بسخت ترین عذاب ۱۲

فرمود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم

ہر کہ انکار یک آیت قرآن کرد پس تحقیق کہ حلال شد زدن گردن او ۱۲

لا عن ابن عباس ذکرہ فی کنز العمال از ین ثابت شد کہ ایمان
بر جملہ آیات ضروریست و بے آن آدمی مؤمن نمی شود این جا امری دانستنی
است وآن اینکہ می تواند شد کہ در مضمون آیتے کسی را شک و تردد
می باشد کہ اظہارش مناسب نمیداند و ظاہرا می گوید کہ آنرا تسلیم میکنم
و ایمان آوردم چنانکہ گاہی مدعی علیہ در دعوی کاذبہ میداند کہ مدعی
دروغ گوست لیکن بمصلحتے انکارش نمی تواند کرد و میگوید کہ آنرا
تسلیم میکنم اینقسم تسلیم در مسئلہ ایمان مفید نیست چہ ایمان کیفیتی است
قلبی کہ شک و تردد دران گنجایش ندارد توضیح مرام اینکہ کیفیات
قلبیہ در ادراک متفاوت می باشند اجمالش ازین مثال معلوم
خواہد شد کہ شخصے را کہ مثلاً از دار قطن واقف نیست کسے خبر دہد
کہ آن محلہ است در بغداد اگر مخبر شخص عامیست تصوری وہمی می
توان شد و اگر میداند کہ مخبر شخص صادق است فی الجملہ بدان ظنے خواہد شد
لیکن آن تصدیق کہ بوجود مکہ معظمہ دارد دست نخواہد داد پس

اگر از دیگراں ہم ہماں خبر بشنود و خبر آنہا بحد تواتر رسد تصدیق وقتی
خواہد شد و ماقبل آں یا وہم است یا شک یا ظن لیکن ہیچ کدام
ازان یقین نیست چہ یقین و تصدیق کیفیتے است کہ دران شک و
تردد نباشد و ہیچگاہ زوال نپذیرد۔ الحاصل تصدیق و ایمان بر مضامین
آیات و احادیث بر وجہے باید کہ از ظن متجاوز شدہ بحد قطعیت
رسیدہ باشد و زوال نہ پذیرد خواہ محکم باشند یا متشابہات
در متشابہات کیفیت آنرا حوالہ بعلم خدائے تعالےٰ نمود نیست
اگر کسے در ایمان براں اندکے تردد در خود یابد بداند کہ ہنوز ایمان
متحقق نشدہ و فکر تکمیل آں کند قال[۱] علیہ الصلوٰۃ والسلام
من لم یکن مؤمنا حقا فہو کافر حقا ابن النجار عن سمعان
عن انس رواہ فی کنز العمال الحاصل معتبر درین باب یقین است
قال[۲] علیہ الصلوٰۃ والسلام الصبر نصف الایمان
والیقین الایمان کلہ حل ہب عن ابن مسعود فی کنز العمال

۱؎ فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام ہر کہ نباشد مومن بحق پس او کافر است ۱۲

۲؎ فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام صبر نصف ایمان است و یقین تمام ایمان ۱۲

آرے در ایمان ویقین این قدر فرق می تواند کرد که ایمان
کیفیتے است راسخ در قلب ویقین نام کیفیتِ خطراتِ قلبیہ
است کہ یکے بعد دیگرے در دل وارد می شوند قال[1] علیہ الصلوٰۃ
والسلام الایمان ثابت فی القلب والیقین خطرات الدیلمی
عن داؤد بن سعید الانصاری عن ابیہ کذا فی کنز العمال
ہر چند یقینی کہ نصیب امتِ مرحومۂ نبی کریم صلے اللہ علیہ وسلم است
نصیب امت دیگر نشدہ کما قال[2] علیہ الصلوٰۃ والسلام
ما اعطیت امۃ من الیقین ما اعطیت امتی ذکرہ فی کنوز الحقائق
لیکن در یقین ہم مدارج اند چنانکہ ازیں حدیث شریف ظاہر است
قال[3] علیہ الصلوٰۃ والسلام ان عیسے بن مریم کان یمشی علی الماء
ولو ازداد یقینا لمشی فی الھواء الحکیم عن زامر بن سلیم مفصلاً کذا فی
کنز العمال وفیہ ایضاً قال[4] علیہ الصلوٰۃ والسلام لو ان
اخی عیسیٰ کان احسن یقیناً مما کان لمشی فی الھواء

[1] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام ایمان ثابت است در قلب ویقین خطرات قلبیہ است ۱۲
[2] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام ہیچ کرامت من دادہ نشد ۱۲ ہیچ امت دادہ نشد ۱۲
[3] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام عیسیٰ علیہ السلام بر آب می رفتند اگر یقین شان زیادہ می شد بر ہوا می رفتند ۱۲
[4] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام اگر برادر من عیسیٰ را یقینیکہ بیشتر بودے در ہوا رفتن بہتر داشتے

وصلی علی الماء الدیلمی عن معاذ رواہ فی کنز العمال وظاہر است
کہ یقین کامل بہر کس وناکس نصیب نیست ازینجاست کہ می فرمایند
قال علیہ الصلوٰۃ والسلام انما اتخوف علی امتی ضعف
الیقین ابن المبارک عن ابی ہریرۃ کذا فی کنز العمال ومصرح است
کہ عبادت صاحب یقین اگرچہ اندک باشد از کثرت عبادت دیگران
بدرجہا افضل است کما ورد عن ابی سعید الکندی عمن
اخبرہ عن ابی الدرداء رض قال حبذا نوم الاکیاس و
افطارھم کیف یغلبون سھر الحمقی وصیامھم ومثقال ذرۃ من
بر صاحب تقوی ویقین اعظم وافضل وارجح من امثال الجبال
من عبادۃ المغترین رواہ ابونعیم فی الحلیہ پس ازین وجوہ
لازم است برما کہ در تحصیل یقین سعی بلیغ نمائیم وآں حاصل نمی شود
مگر بدو طریق یکے دعا ودیگر کسب وآموختن۔ چنانچہ بدین ہر دو
طریق ارشاد وہدایت میفرمایند قال علیہ الصلوٰۃ والسلام

ترجمہ: وبارش برآب گزاردی ۱۲
فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام جز این نیست کہ می ترسم بر امت خود از ضعف
یقین است ۱۲
خواب عاقلان وافطار ایشان چگونہ غالب است بر بیداری احمقان ونقصان می دہند
در روز ۃ ہا را وزن ذرہ نیکی از صاحب تقوی ویقین اعظم و افضل وارجح است از عبادت فریب خوردگان گوبرابر کوہہا باشد ۱۲
فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام

سلوا الله اليقين والمعافاة فانه لم يؤت احد بعد اليقين
خيراً من المعافاة حم حل ؎ عن ابی بکر رض ذکره فی کنز العمال
وفيه ايضاً قال ؎ علیه الصلوٰة والسلام تعلموا اليقين كما
تعلمون القرآن حتى تعرفوه فانی اتعلمه حل عن ثور بن
يزيد مرسلاً ؎ وعلامت تحقق و وجود يقين آنست که بران آثار
مرتب شوند چنانچه در حدیث سابق مذکور شد که عیسیٰ علیه السلام
بدولت یقین بر آب می رفتند واگر یقین زائد می بود بر هوا رفتن
می توانستند وهمچنین ازیں روایت معلوم می شود عن ؎ عبد الله
بن مسعود انه قرأ فی اذن مبتلى فافاق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قرأت فی اذنه قال قرأت افحسبتم
انما خلقناكم عبثا حتى ختم السورة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا موقنا قرءها على جبل لزال
رواه ابو نعيم فی الحلية وعن قدامة بن حماطة ابن اخت

ؐ سوال کنید از الله تعالیٰ یقین وعافیت را که کسے داده نشد بعد یقین بهتر از عافیت ۱۲

ؐ فرمود علیه الصلوٰة والسلام بیاموزید یقین را چنانکه می آموزید قرآن را تا آنکه بشناسید آن را که من هم می آموزم ۱۲

ؐ عبدالله بن مسعود روایت است که خواند در گوش بیماری ... پس صحت یافت ... رسول الله صلی الله علیه وسلم ... افحسبتم انما خلقناکم عبثا تا ختم سوره ... اگر مردی صاحب یقین بخواند ... بر کوه ...

سهم بن منجاب قال سمعت سهم بن منجاب قال غزونا

مع العلاء بن الحضرمی فسرنا حتی اتینا دارین والبحر بیننا

وبینهم فقال یا علیم یا حلیم یا علی یا عظیم انا عبادك وفی

سبیلك نقاتل عدوك اللهم فاجعل لنا الیهم سبیلا فتقحم بنا البحر

ما یبلغ لبودنا وفی روایة ما یجاوز رکب دوابنا فخرجنا الیهم

رواه ابو نعیم فی الحلیه وعن ابی سعیدؓ ان رهطا من اصحاب

رسول الله صلی الله علیه وسلم انطلقوا فی سفرة سافروها

حتی نزلوا بحی من احیاء العرب فاستضافوهم فابوا ان یضیفوهم

فلدغ سید ذلك الحی فسعوا له بكل شیء فقال بعضهم لو اتیتم

هؤلاء الرهط الذین قد نزلوا بكم لعله ان یكون عند بعضهم

شیء فاتوهم فقالوا یا ایها الرهط ان سیدنا لدغ فسعینا له

بكل شیء لا ینفعه شیء فهل عند احد منكم شیء فقال

بعضهم نعم والله انی لراق ولكن والله لقد استضفناكم

٣٧

ابواب الحکمة فی ادلة الموضحة

فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا جعلاً فصالحوهم
على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرأ الحمد لله رب العالمين
حتى لكانما نشط من عقال فانطلق يمشي ما به قلبة قال
فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم
اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يامرنا فقدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك
انها رقية اقسموا واضربوا لي معكم بسهم رواه البخاري
وفي رواية له فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم۔
الغرض عبور دریای عمیق بغیر کشتی و شفای مار گزیده بیکدم و رفتار
بر آب وهو انتیجه یقین است و منجمله اصلاح قلب اصلاح نیّت است
چراکه مدار و اصل عمل همانست از هر جنسیکه نیّت باشد عمل تابع آن است
یعنی اگر در کارے نیّت دنیاوی است عمل هم دنیاوی باشد گو از

از قسم عبادت محضه بود وهمچنین نیت اخروی عبادت شود گواز
قسم امناجات وتلاوات باشد چنانچه ارشاد می شود عن ۱
عمر بن الخطاب رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
انما الاعمال بالنیات وانما لکل امرئ ما نوی فمن کانت هجرته
الی الله ورسوله فهجرته الی الله ورسوله ومن کانت هجرته الی الدنیا
او امرأة یصیبها فهجرته الی ما هاجر الیه متفق علیه رواه فی المشکوة
حالانکه هجرت افضل تقربات است مگر به نیت دنیا دنیا وے
بود نش ومرتب نشدن هیچ ثواب بران ازین حدیث ثابت
است قال ع علیه الصلوة والسلام ان اول الناس یقضی
یوم القیامة علیه رجل استشهد فاتی به فعرفه نعمه فعرفها
قال فما عملت فیها قال قاتلت فیک حتی استشهدت قال
کذبت ولکنک قاتلت لیقال جرئ فقد قیل ثم امر به فسحب
علی وجهه حتی القی فی النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن

ع۲ آن علم آموخته بودی که عالم مشهور شوی وبرای آن قرآن خواندی که قاری

فاتی به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فیها قال تعلمت العلم
وعلمته وقرأت فیك القرآن قال كذبت ولكن تعلمت العلم
لیقال عالم وقرأت القرآن لیقال هو قاری فقد قیل ثم امر به فسحب علی وجهه حتی
القی فی النار ورجل وسع الله علیه واعطاه من اصناف المال
كله فاتی به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فیها قال ما تركت
من سبیل تحب ان ینفق فیها الا انفقت فیها لك قال كذبت
ولكنك فعلت لیقال هو جواد فقد قیل فسحب علی وجهه ثم
القی فی النار حم م ن عن ابی هریرة رض رواه فی كنز العمال
وفیه ایضا الا اخبركم بما هو اخوف علیكم من المسیح الدجال
الشرك الخفی ان یقوم فیصلی فیزین صلوته لما یری من نظر رجل ه
عن ابی سعید وفیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام ریح الجنة
توجد من مسیرة خمس مائة عام ولا یجدها من طلب الدنیا
بعمل الاخرة فر عن ابن عباس وفیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام

من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن في السموات
والارض طس عن ابى هريرة رض وفيه ايضًا قال[١] عليه الصلوة
والسلام اشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى الناس ان
فيه خيرا ولا خير فيه ابو عبد الرحمن السلمى في الاربعين عن
ابى سعيد وفيه ايضًا قال[٣] عليه الصلوة والسلام ابغض العباد
الى الله تعالى من كان ثوباه خيرا من عمله ان يكون ثيابه
ثياب الانبياء وعمله عمل الجبارين عق فر عن عائشة رض وفيه ايضًا
قال[٤] عليه الصلوة والسلام ان الملائكة يرفعون اعمال العبد
من عباد الله ليستكثرونه ويزكونه حتى يبلغوا به الى حيث شاء الله
من سلطانه فيوحى الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدى وانا
رقيب على ما نفسه ان عبدى هذا لم يخلص لى عمله فاجعلوه فى
سجين ويصعدون بعمل يستقلونه ويحقرونه حتى يبلغوا به
الى حيث شاء من سلطانه فيوحى الله اليهم انكم حفظة

على عمل عبدى وانا رقيب على نفسه ان عبدى هذا اخلص
لى عمله فاجعلوه فى عليين ابن المبارك عن حمزة بن حبيب مرسلاً
وفيه ايضاً قال عليه الصلوٰة والسلام ان فى جهنم لواديا
تستعيذ جهنم من ذلك الوادى فى كل يوم اربع مائة
مرة اعد ذلك الوادى للمرائين من امة محمد للحامل كتاب الله
وللمصدق فى غير ذات الله وللحاج الى بيت الله وللخارج
فى سبيل الله طب عن ابن عباس وفيه ايضاً قال
عليه الصلوٰة والسلام اياكم ان يخلطوا طاعة الله تعالى
بحب ثناء العباد فتحبط اعمالكم الديلمى عن ابن عباس وفيه ايضاً
قال عليه الصلوٰة والسلام يؤمر بناس عن الناس
يوم القيمة الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا
الى قصورها والى ما اعده الله لاهلها فيها نودوا ان اصرفوهم
عنها لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة مارجع الاولون بمثلها فيقولون ربنا

لو ادخلتنا النار قبل ان تریناما ارتینا من ثوابك وما اعددت
فیها لاولیائك كان اهون علینا قال ذلك اردت منكم
یا اشقیاء كنتم اذا خلوتم بارزتمونی بالعظائم واذا لقیتم
الناس مخبتین تراؤون الناس بخلاف ما تعطونی فی قلوبكم
هیبة الناس ولم تهابونی واجللتم الناس ولم تجلونی وتركتم
للناس ولم تتركوا لی فالیوم اذیقكم العذاب مع ما حرمتم
من الثواب طب حل كر ابن النجار عن عدی بن حاتم از ین
احادیث ظاهر شد كه عبادت ریاكار با آنكه بكمال آرایش ظاهری و
حسن صورت جلوه گری شود حتی كه هر بیننده تحسینش می نماید مگر با اینهمه
همان حسن ظاهریش بجاے آنكه ثمره ثواب دهد موجب عذاب شد
صرف بدینوجه كه درنیتش فتوری وخللے می باشد واختلال نیت گاه
ظاهری باشد وگاه خفی مثالش اینكه مثلاً شخصے عادت نماز نمیدارد
وچوں در مجمع نمازیاں می آید میگذارد یا آنكه عادت می دارد لیكن نه بخشوع

وبحضور جماعت بخشوع وخضوع ادا میکند یا اینکه در تخلیه هم بخشوع وخضوع
میگذارد لیکن بدین لحاظ که اگر بحضور مردم بآن خضوع گذارد کاذب و
ریاکار نباشد این قسم آمیزشهاے ریا وشهوت هاے خفیه که مکدر
کننده اخلاص اند بسیار اند فهم آن بغایت دشوار است قال
علیه الصلوٰة والسلام الشرك فی امتی اخفی من دبیب النمل
علی الصفا الحکیم عن ابن عباسؓ وفیه ایضاً قال علیه الصلوٰة
والسلام الشرك اخفی فی امتی من دبیب النمل علی الصفا فی
اللیلة الظلماء وادناه ان تحب علی شیٔ من الجور وتبغض
علی شیٔ من العدل وهل الدین الا الحب فی الله والبغض
فی الله قال الله تعالی قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی
یحببکم الله الحکیم ك حل عن عائشةؓ وفیه ایضاً قال
علیه الصلوٰة والسلام ان الرجل لیعمل عملاً سراً فیکتبه الله
عنده سراً فلا یزال به الشیطان حتی یتکلم به فیمحی من السر و

یکتب علانیة فان عاد فتکلم الثانیة محی من السر والعلانیة

وکتب ریاء (الدیلمی عن ابی الدرداء) وفیه ایضًا **قال**[۱]

علیه الصلوٰة والسلام یا ابا بکر الشرک اخفی فیکم من دبیب النمل

ان من الشرک ان یقول الرجل ما شاء الله وشئت (الحدیث)

ازین احادیث ظاهر است که شرک خفی چه قدر پوشیده تر است که نه انسان

آنرا می داند نه فرشتگان او ہم کما **قال**[۲] علیه الصلوٰة والسلام

اذا کان یوم القیمة اتی بصحف مختمة تنصب بین یدی الله

تعالی فیقول الله للملئکة اقبلوا هذا والقوا هذا فیقول

الملئکة وعزتک ما راینا الا خیرا فیقول نعم ولکن کان لغیری

ولا اقبل الیوم ما ابتغی به غیر وجهی (سمویه) عن انس رض ازین

معلوم شد که فرشتگان ہم بر اخلاص نیت خبر ندارند و خود صاحب نیت

بر آمیزشهای نفس مطلع نیست حالانکه عمل بے اخلاص مفید نیست

قال[۳] علیه الصلوٰة والسلام ان الله یقول انا خیر شریک

عرض خواهند کرد قسم بعزت تو ندیدیم مگر خیر ارشاد شود که بیشک ولاکن بود آن برائے غیر من و قبول نمی کنم امروز چیزے را که برائے غیر من کرده شده

۵۳ فرمود علیه الصلوٰة والسلام که بی شک الله تعالی گوید من بهترین شریکم

فمن اشرك معی شیئا فهو لشریکی یا ایها الناس اخلصوا اعمالکم لله فان الله لا یقبل من الاعمال الا ما اخلص له ولا تقولوا هذا الله وللرحم فانه للرحم ولیس لله منه شیء قط فی المتفق والمفترق عن الضحاك بن قیس الضمری۔ کذا فی کنز العمال) ازین وجه بزرگان دین دران احتیاط ها مرعی می داشتند وتا وقتیکه نیت خالص نمی شد بعمل نمی گرائیدند چنانچه در احیاء العلوم آورده اند که ابن سیرین رح بر جنازه حسن بصری رح نماز نگذاردند و جهش گفتند که نیت حاضر نیست وهمچنین سفیان ثوری رح بر جنازه حماد بن سلیمان رح که از علماء کبار کوفه بودند نرفتند گفتند که اگر نیت حاضر می بود می رفتم وطاؤس رح باوجود درخواست مردم وعظ نمی کردند گاهے بغیر درخواست می کردند مردم از وجهش پرسیدند گفتند که آیا شما دوست میدارید که بغیر نیت بیان کنم وقتی بیان میکنم که نیت حاضر میباشد هم در احیاء منقول است که داؤد بن محبر کتاب العقل تصنیف کردند روزے امام احمد بن حنبل رح

نزدشان آمده درخواست مطالعۂ آن کردند داد او پیش کرد امام صفحہ از آن
مطالعہ کردہ واپس داد و گفت کہ اسانید ضعیف اند داو در گفت کہ
من آنرا بنظر خبر ندیدم تا اہتمام اسانید کردمے بچشم عمل دیدم و منتفع شدم
امام آں کتاب را باز خواست تا ہم بدان نظر بیند پس مدتی پیش خود
داشتہ گفت جزاک اللہ خیرا من ہم ازاں منتفع شدم امام غزالی
در احیاء العلوم بحث نیت را آنچناں شرحے دادہ اند کہ طالب راہ حق
را چراغ راہ باشد از مطالعہ آن واضح میتواند شد کہ مسئلہ نیت
چہ مسئلہ ایست نازک و بزرگان دین چہا اہتمام و احتیاط دران
مرعی داشتہ اند۔ الحاصل کار ہر کس نیست کہ بہ نیت درست و
اخلاص کامل ہر کار کند البتہ برکسانیکہ حق تعالےٰ آنہا را برگزیدہ است
این قسم کارہاے دشوار آسان می شوند قال علیہ الصلوٰۃ
والسلام ان ادنی الریاء شرک واحب العبید الی اللہ تعالیٰ
الاتقیاء الاخفیاء الذین اذا غابوا لم یفقدوا و اذا شہدوا

حاشیہ: کہ وزیر علیہ الصلوٰۃ والسلام ... کرا دنیا ... است ... بندگان نزد خدا ...

متقیان و مخفیان اند کہ اگر ... غائب شوند کے اینہا را ... چون حاضر شوند کہ اینہا ... نشاسد

لم يعرفوا اولئك ائمة الهدى ومصابيح العلم طب ك

عن ابن عمرؓ كذا فى كنز العمال وفيه ايضاً **قال** عليه الصلوٰة

والسلام ان يسير الريا شرك وان من عاد اولياء الله

فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقيا الاخفياء

الذين اذا غابوا لم يفقدوا واذا حضروا لم يدعوا ولم

يعرفوا مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء ظلمة

ه عن معاذؓ چوں ايں قوم درصدد پوشيده كردن خود

مى باشند خودرا چناں مستور مى سازند كه كسے انہا را نمى شناسد

پس ريا را باين جماعت چه تعلق دخل وتسلط ريا ہمانجا است كه

قصد شهرت باشد الا ما شاء الله **قال** عليه الصلوٰة والسلام

من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه

وحقره وصغره ابن المبارك حم ضاد طب حل

عن ابن عمرؓ كذا فى كنز العمال

ہماں كساں امۂ ہدايت اند وچراغان علم ١٢

كه فرمود عليه الصلوٰة والسلام كه اندكے ريا شرك است و

كسيكه عداوت كرد از اوليائے

خدا جنگ كرد باخدا ... الله تعالىٰ

دوست مى دارد ابرار اتقيا پوشيدگان را ... غائب

شوند ... حاضر

شوند ... چراغان

... ہدايت اند ... ١٢

قال قدمت الكوفة فلم يكن لی همّ الا اويس اسئل
عنه فدفعت اليه بشاطئ الفرات يتوضأ ويغسل ثوبه
فعرفته بالنعت فاذا رجل آدم محلوق الراس كث اللحية
مهيب المنظر فسلمت عليه ومددت اليه يدى لاصافحه
فابى ان يصافحنى فخنقتنى العبرة لما رايت من حاله
فقلت السلام عليك يا اويس كيف انت يا اخى قال و
انت فحياك الله يا هرم بن حيان قال من دلك على
قلت الله عزوجل قال سبحان الله ربنا ان كان وعد ربنا
لمفعولا قلت يرحمك الله من اين عرفت اسمى واسم
ابى فوالله ما رايتك قط ولا رايتنى قال عرف روحى روحك
حيث كلمت نفسى نفسك لان الارواح لها انفس كانفس
الاجساد وان المومنين يتعارفون بروح الله عزوجل وان
نأت بهم الدار وتفرقت بهم المنازل قال قلت حدثنى

با هم معرفت میدارند بروح خدای عزوجل اگرچه خانها دور باشد گفتم حدیثی بیان کن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحفظه عنك قال
انى لم ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن
لى معه صحبة وقد رايت رجالا راوه وقد بلغنى عن حديثه
كبعض ما يبلغكم ولست احب ان افتح هذا الباب
على نفسى لا احب ان اكون قاضيا او مفتيًا فى نفسى شغل
قال قلت فاتل على آيات من كتاب الله عز وجل اسمع
منك فادع الله لى بدعوات واوصنى بوصية قال فاخذ
بيدى وجعل يمشى على شاطئ الفرات ثم قال قال ربى
واحق القول قول ربى عز وجل واصدق الحديث حديث
ربى عز وجل واحسن الكلام كلام ربى اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم ان يوم الفصل ميقاتهم
اجمعين قال ثم شهق شهقة فانا احسبه قد غشى عليه
ثم قرأ حتى بلغ يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئًا ولا هم

ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ثم نظر الى
فقال يا هرم بن حيان مات ابوك ويوشك ان تموت ومات
ابوك حيان فاما الى الجنة واما الى النار ومات آدم
وماتت حواء يا ابن حيان ومات ابراهيم خليل الرحمن
يا ابن حيان ومات موسى نجي الرحمن يا ابن حيان ومات
محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين يا ابن حيان
ابوبكر خليفة المسلمين ومات اخي وصديقي وصفيي
عمر واعمراه واعمراه قال وذلك في آخر خلافة عمر قال
قلت يرحمك الله عمر لم يمت قال بلى ان ربي عز وجل قد
نعاه لي وقد علمت ما قلت وانا وانت غدا في الموتى
ثم دعا بدعوات خفاف ثم قال هذه وصيتي لك يا
ابن حيان كتاب الله عز وجل ونعي الصالحين من المومنين
من المسلمين ونعيت لك نفسي فعليك بذكر الموت قا ن

استطعت ان لا يفارق قلبك طرفة عين فافعل وانذر
قومك اذا رجعت اليهم واكدح لنفسك واياك ان يفارق
الجماعة فتفارق دينك وانت لا تشعر فتموت فتدخل
النار في يوم القيمة ثم قال اللهم ان هذا يزعم انه
يحبني فيك وزارني من اجلك فادخله علي زائرا في الجنة
دار السلام وارضه بين الدنيا باليسير وما اعطيته
من شئ في الدنيا في يسر وعافية واجعله لما تعطيه
من نعمك من الشاكرين استودعك يا هرم بن حيان
والسلام عليك لا اراك بعد الموت تطلبني ولا تسئل
عني اذكرك وادعو لك ان شاء الله انطلق ههنا حتى انطلق
ههنا فطلبت ان امشي معه ساعة فابى وفارقني يبكي
وابكي ثم دخل في بعض السكك فما طلبته بعد ذلك و
سالت عنه فما وجدت احدا يخبرني عنه بشئ رواه يوسف

بن عتبة الصفار عن سليمان التيمي مثله رواه
ابو نعيم رح في الحلية ومنجملہ اصلاح قلبی یکے آنست کہ عادی
کند نفس را بتوبہ عقب ہر گناہیکہ صادر شود حق تعالی میفرماید
توبوا الی الله جمیعًا ایها المؤمنون لعلکم تفلحون۔
وقال تعالی یا ایها الذین آمنوا توبوا الی الله توبة
نصوحًا وقال علیه الصلوٰة والسلام یا ایها الناس
توبوا الی ربکم فوالله انی لاتوب الی الله فی الیوم مائة مرة
حم م عن الاغر المزنی وعن ابی هریرة رض قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم والله انی لاستغفر
الله واتوب الیه فی الیوم اکثر من سبعین مرة رواه البخاری
کذا فی المشکوٰة وفیه ایضًا عن ابی هریرة رض قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ان المؤمن اذا اذنب
کانت نکتة سوداء فی قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه

وان زاد زادت حتی تغلو قلبه فذالکم الران الذی
ذکر الله تعالی کلا بل ران علی قلوبهم ما کانوا یکسبون
رواه احمد والترمذی وابن ماجه وقال الترمذی
هذا حدیث صحیح وقال علیه الصلوة والسلام یا خبیب
کلما اذنبت فتب قال یا رسول الله صلی الله علیه
وسلم اذا تکثر ذنوبی قال عفو الله اکثر من ذنوبك
یا خبیب ابن الحارث الحکیم والیا وردی عن عائشة رض
کذا فی کنز العمال وفیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام
اذا احدثت ذنبا فاحدث عنده توبة ان سرا فسرا وان
علانیة فعلانیة الدیلمی عن انس رض وفیه ایضا قال
علیه الصلوة والسلام من لا یستغفر لا یغفر الله له
ومن لا یتوب لا یتوب الله علیه ومن لا یرحم لا یرحم الله
عزوجل ابو الشیخ عن جریر رض ازین آیات واحادیث معلوم شد

که بعد صدور گناه توبه ضرور است وامریکه در قرآن شریف برائے
آں وارد شده برائے وجوب است نه اباحت واستحباب چراکه
چیزیکه در ترک آں ایں قسم وعیدها باشد صرف مباح ومستحب نتواند
بود وخیال نباید کرد که گناهیکه صادر شده صغیره است کما ورد

قال[۱] حارث حدثنا عبد الله بن مسعودؓ حدیثین
احدهما عن النبی صلی الله علیه وسلم والاٰخر عن نفسه
قال ان المؤمن یری ذنوبه کانه قاعد تحت جبل یخاف ان یقع
علیه وان الفاجر یری ذنوبه کذباب مرّ علی انفه فقال
به هکذا قال ابوشهاب بیده فوق انفه رواه البخاری

وقال[۲] علیه الصلوٰة والسلام لیخش احدکم ان
یؤخذ عند ادنی ذنوبه فی نفسه حل عن محمد بن النضر
الحارثی مرسلاً رواه فی کنز العمال وفیه ایضاً قال[۳]
علیه الصلوٰة والسلام لاتنظروا فی صغر الذنوب ولکن

۱ حضرت حارث رضی الله تعالی عنه بیان کرد مارا عبد الله بن مسعود رضی الله تعالی عنه دو حدیث را یکی از آنحضرت صلی الله علیه وسلم دوم از ذات خود ... بدرستیکه مؤمن می بیند گناهان خود را ... وفاجر می بیند گناهان خود را ... بر بینی خود اشاره نمود ۱۲

۲ و فرمود علیه الصلوٰة والسلام باید که بترسد یکے از شما ازانکه مواخذه شود وقت ادنی گناهان او که در دل اوست ۱۲

۳ و فرمود علیه الصلوٰة والسلام نظر بر صغر گناه نکنید

لیکن

انظروا علی من اجرأتم حل عن عمرو بن العاص وفیه ایضاً
قال[1] علیه الصلوٰۃ والسلام یا عائشۃ ایاک ومحقرات
الذنوب فان لها من اللہ طالباً حمر والحکیم ۵۔ ع عن عوف
بن الحارث الخزاعی وتاخیر در توبہ جائز نباید داشت قال[2]
علیہ الصلوٰۃ والسلام ایاک والتسویف بالتوبۃ وایاک
والغرۃ بحکم اللہ عنک الدیلمی عن ابن عباس کذا فی کنز العمال
حالا حقیقت توبہ را باید شناخت وآں اینست کہ انسان را
بعد از صدور گناہ ندامت شود بر ایں کہ کارے از من صادر شد
کہ خلاف مرضی مالک خود بود ور وے توجہ بسوے حق تعالے
آورد ہ ازاں مغفرت خواہد وبداند کہ اوست مغفرت کنندہ
عن[3] عائشۃ قالت قال علیہ الصلوٰۃ والسلام
ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب اللہ علیہ متفق
علیہ کذا فی المشکوٰۃ وفیها ایضاً عن ابی[4] هریرۃ قال قال

نظر کنید بر کدام جرأت کردید ۱۲

[1] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام یا عائشہ نگاہ دار خود را از گناہان حقیر زیرا کہ تحقیق گناہان حقیر را طالبیست از خدا ۱۲

[2] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام باز دار از تاخیر توبہ وباز دار از غرہ بحکم خدا کہ باز داشت ۱۲

[3] مرویست از عائشہ رض گفت فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام تحقیق کہ عبد اگر اعتراف گناہ کند وتوبہ کند رجوع میکند بر او خداوند تعالی بر حمت ۱۲

[4] مرویست از ابی ہریرہ رض گفت فرمود

رسول الله صلی الله علیه وسلم ان عبداً اذنب ذنبا فقال
رب اذنبت فاغفره فقال ربه اعلم عبدی ان له ربّا یغفر
الذنب ویاخذ به غفرت لعبدی ثم مکث ماشاء الله
ثم اذنب ذنبًا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره فقال اعلم
عبدی ان له ربًّا یغفر الذنب ویأخذ به غفرت لعبدی
ثم مکث ما شاء الله ثم اذنب ذنبًا قال رب اذنبت ذنبًا
اخر فاغفره لی فقال اعلم عبدی ان له ربّا یغفر الذنب و
یأخذ به غفرت لعبدی فلیفعل ما شاء متفق علیه
کذا فی المشکوٰة وفیها ایضًا عن ابی بکر الصدیق قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اصر من استغفر و
ان عاد فی الیوم سبعین مرة رواه الترمذی وابوداؤد
وقال علیه الصلوٰة والسلام کفارة الذنب الندامة
لولم تذنبوا لأتی الله بقوم یذنبون لیغفرلهم حم طب

۵۷

انوار الحدیث فی ادلة التوحید

رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت بدرستیکه بنده گناه کرد پس گفت ای رب گناه کردم پس معاف بکن پس گفت رب او آیا دانست بنده من که برای او ربی است که معاف میکند گناه را و مواخذه میکند بگناه معاف کردم گناه بنده را باز توقف کرد بعد ازان تا آنکه خواست الله تعالی باز گناه کرد پس گفت ای رب گناه کردم دیگر پس معاف کن گناه مرا پس گفت الله تعالی آیا معلوم کرد بنده من که رب او چنانست که معاف میکند گناه را و مواخذه میکند بگناه معاف کردم گناه بنده مرا باز توقف کرد بعد ازان آنکه خواست الله تعالی باز گناه کرد و گفت ای رب گناه دیگر کردم پس مغفرت فرما مرا پس فرمود الله تعالی آیا معلوم کرد بنده من که رب او چنانست که مغفرت میکند گناه را و مواخذه میکند بگناه معاف کردم بنده مرا پس ایچه خواهد بکند ۱۲ و روایت از ابی بکر الصدیق ۱۲ گفت فرمود رسول الله صلی الله علیه وسلم که اصرار نکرد کسی که استغفار کرد اگرچه اعاده کند در یک یوم هفتاد مرتبه ۱۲ و فرمود علیه الصلوٰة

عن ابن عباسؓ كنز العمال وفيه ايضًا قال علیه الصلوٰة والسلام ما كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار ابن عساكر عن عائشةؓ وفيه ايضًا قال علیه الصلوٰة والسلام من اذنب ذنبًا فعلم ان له ربًا ان شاء ان يغفر له غفر له وان شاء ان يعذبه عذبه كان حقًا على الله ان يغفر له حل عن عائشةؓ وفيه ايضًا قال علیه الصلوٰة والسلام من اذنب ذنبًا فعلم ان الله قد اطلع عليه غفر له وان لم يستغفر طص عن ابن مسعودؓ از احادیث مذکوره معلوم شد که در توبه ندامت و علم و طلب مغفرت بنده ضروریست و محل آن دل است و بس وقت توبه در دل حالتے باشد که زبان مستغفر از ان خبر ندارد و آن حالت قلبی که اصل توبه است در مردم یکسان نیست بلکه خود یک کس حالتے در خود می یابد که بار دیگر مماثل آن

صغیره در حال اصرار ۱۲

استغفار و نیست گناه صغیره

نیست گناه کبیره کبیره در حال

له ز نبود علیه الصلوٰة والسلام

له ز نبود علیه الصلوٰة والسلام شخصے که گناه کرد و باز دانست که او را ربے هست که اگر او را خواهد معاف کند و اگر عذاب کردن خواهد بعذاب کند او راحق او بود بر

خداوند تعالیٰ که مغفرت کند او را ۱۲

له ز نبود علیه الصلوٰة والسلام شخصے که گناه کرد و باز دانست که الله تعالیٰ مطلع شده بر آن گناه پس معاف شود اگر چه استغفار نکند ۱۲

بخویشتن آوردن نمی توانند ازین وجه مدارج توبه متفاوت شدند
وفرق درخواص وعوام پدید آمد وهمین امر ازین احادیث هم مبرهن
است عن[1] عمران بن حصینؓ ان امرأة من جهینة اعترفت
عند النبی صلی الله علیه وسلم بالزنا وقالت انا حبلی فدعی
النبی صلی الله علیه وسلم ولیها فقال احسن الیها فاذا
وضعت حملها فاخبرنی ففعل فامربها فشدت علیها
ثیابها ثم امر برجمها فرجمت ثم صلی علیها فقال له عمر ابن الخطابؓ یا رسول الله
رجمتها ثم تصلی علیها فقال تابت توبة لو قسمت بین اهل المدینة وسعتهم
وهل وجدت شیئا افضل من ان جادت بنفسها لله رواه
الترمذی. وعن[2] سلیمان بن بریدة عن ابیه قال جاء
ماعز بن مالك الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله
طهرنی فقال ویحك ارجع فاستغفر الله وتب الیه قال
فرجع غیر بعید ثم جاء فقال یا رسول الله طهرنی فقال النبی

صلعم کن از خدا و توبه کن طرف او گفت که رجوع کرد اندک دور باز آمد و عرض نمود یا رسول الله

صلى الله عليه وسلم البته توبه كرد آن چنان

صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم اطهرك فقال
من الزنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه جنون
فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه
فلم يجد منه ريح خمر قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ازنيت فقال نعم فامر به فرجم فكان الناس فيه
فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد احاطت به خطيئته و
قائل يقول ما توبة افضل من توبة ماعز انه جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني
بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال
استغفروا لماعز بن مالك قال فقالوا غفر الله لماعز بن
مالك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب

توبة لو قسمت بین امة لوسعتهم الحدیث رواه مسلم
ازین معلوم شد که کیفیت توبه زیادت ونقصان می پذیرد امام غزالی رح
در احیا می فرمایند که توبه را سه جزو است یکی علم اینکه گناه حجاب می شود
درمیان بنده و محبوب او وچون ضرر گناه را بالیقین دانست کیفیت
آن بر دلش غالب آمد دران حالت بوجه فوت محبوب کیفیتی
بدلش پیدا می شود واین حالت ندامت است وچون این حالت
قوی شد حالتی دیگر در دل پیدا می شود که آن قصد واراده باشد
واین قصد بهر سه زمان تعلق میدارد بزمان حال ازین وجه که قصد
ترک گناهی کند که مرتکب آنست وبزمانهٔ استقبال ازینجهت که
جزم میکند برآنکه گاهی مرتکب آن گناه نخواهد شد وبزمانهٔ ماضی ازین رو
که هر قدر که تواند قصد تلافی مافات کند پس مدار توبه بر علم نخستین است
هر قدر که آن بیشتر باشد ندامت وعزم قوی تر گردد دانیست حقیقت توبه
ولفظ (توبه) نام آنست وپوشیده نیست که نام صرف برای آنست که

در گفتگو بکار آید و هر اثر که مرتب می شود بر نفس شے است که مسمیٰ آنست نہ بر اسم مثلاً آتش چیزیست موجود در خارج گونزد سائر حیوانات نامی نداشتہ باشد و احراق و روشنی وغیرہ آثار بر ذات آں مرتب میشوند کہ مسمیٰ است نہ بر لفظ آتش ہمچنین آثار یکہ بر توبہ مرتب شدنی اند بر اں کیفیت قلبیہ کہ مسماے لفظ توبہ است مرتب خواہند شد نہ بر لفظ توبہ اگر کسے ہزار بار اتوب یا توبہ کردم بگوید و آں حالت قلبی موجود نباشد بحسب احادیث مرقومہ وغیرہ توبہ راست نیاید ہاں اگر حق تعالیٰ ثواب ایں قول عطا فرماید آں چیز دیگر است وہمچنیں در توکل ورضا وتسلیم وغیرہ ہماں کیفیت قلبیہ خاصہ معتبر خواہد بود کہ مختص بہر یکے است نہ لفظ توکلت ورضیت و وقتیکہ توبۂ صادق از بندہ بظہور می آید حق تعالیٰ ازاں بسیار خوش می شود کما ورد عن حارث بن سوید قال حدثنا عبد اللہ بن مسعودؓ حدیثین احدہما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم والآخر عن نفسہ قال

ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان
يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه
فقال هكذا قال ابو شهاب بيده فوق انفه ثم قال
لله افرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه
راحلة عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة
فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش
او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع راسه
فاذا راحلته عنده تابعه ابو عوانة وجرير عن الاعمش رواه البخاري
وعن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا
بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان راحلته بارض
فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع
في ظلها قد ايس من راحلته فبينا هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ
بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح

رواه مسلم كذا في المشكوة وفيها ايضاً عن ابي هريرة رض قال[١] قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم
يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم
وفيها ايضاً عن ابي موسى رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسئ
النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسئ الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وقال[٢]
عليه الصلوة والسلام ما من شئ احب الى الله
من شاب تائب وما من شئ ابغض الى الله تعالى
من شيخ مقيم على معاصيه وما في الحسنات
حسنة احب الى الله من حسنة يعمل في ليلة
جمعة او يوم جمعة وما من الذنوب ذنب ابغض
الى الله تعالى من ذنب يعمل في ليلة الجمعة او يوم الجمعة

[١] فرمود عليه الصلوة والسلام قسم بخدا است كه اگر شما گناه نكنيد ببرد حق تعالى شما را وآرد قومى را كه گناه كنند ومغفرت [illegible] تعالى [illegible]

[٢] فرمود عليه الصلوة والسلام نيست هيچ چيز محبوب تر نزد حق تعالى [illegible] نيست [illegible] مبغوض تر [illegible] مصر باشد

ابو المظفر المسمعانی فی امالیه عن سلمان ذکره فی کنز العمال

وعن جندب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حدث

ان رجلا قال والله لا یغفر الله لفلان وان الله تعالی

قال من ذا الذی یتالی علی ان لا اغفر لفلان قال قد غفرت

لفلان واحبطت عملك اوکما قال رواه مسلم کذا فی المشکوة

وفیها ایضا عن ابی هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله

علیه وسلم ان رجلین کانا فی بنی اسرائیل متحابین احدهما

مجتهد فی العبادة والاخر یقول بذنب فجعل یقول اقصر

عما انت فیه فیقول خلنی وربی حتی وجده یوما علی ذنب استعظمه

فقال اقصر قال خلنی وربی ابعثت علی رقیبا فقال والله لا

یغفر الله لك ابدا ولا یدخلك الجنة فبعث الله الیهما

ملکا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب ادخل

الجنة برحمتی وقال للاخر اتستطیع ان تحظر علی عبدی رحمتی

۶۵ . ...

فقال لا یا رب فقال اذهبوا به الى النار رواه احمد

یکے آنست کہ خوف و رجا ہر دو صرف از حق تعالیٰ وارد وقال الله تعالیٰ

وایای فاتقون وقال الله تعالیٰ وایای فارهبون وقال الله تعالیٰ

قل لا املك لنفسى ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله وعن وراد

مولى المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب

الى ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلوة

فاملى على المغيرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول

خلف الصلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا

مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك

الجد وقال ابن جريج اخبرنى عبدة ان ورادا اخبره بهذا ثم

وفدت بعد الى معاوية فسمعته يامر الناس بذلك القول

رواه البخارى وقال عليه الصلوة والسلام يا غلام انى

اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك

گفت نے یا رب فرمود بر دند آں عابد را در دوزخ ۱۲

ملک نمیتم برائے نفس خود ضررے و نفع را مگر آنچه خواہد حق تعالیٰ ۱۲

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بعد نماز ایں دعا میخواندند

اذا سألت فاسئل الله اذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان

الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ

قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشئ لم يضروك الا بشئ

كتبه الله عليك جفت الاقلام ورفعت الصحف حم ت ك

عن ابن عباس رض كذا فى كنز العمال هرگاه معلوم شد كه

چيزے كه حق تعالے ميدهد كسے مانع آن نيست وچيزيكه نميدهد هيچ

نمى دهد پس لازم آمد كه رجا صرف از و بايد داشت تقدس وتعالى

وقال عليه الصلوة والسلام ان حسن الظن بالله من حسن

عبادة الله حم ت ك عن ابى هريرة رض كذا فى كنز العمال وفيه ايضا

قال عليه الصلوة والسلام يقول انا عند ظن عبدى بى ان

خيرا فخير وان شرا فشر طس حل عن واثلة وفيه ايضا

قال عليه الصلوة والسلام ما عُبِدَ الله تعالى بشئ احب اليه

من حسن الظن به ابو نعيم عن جابر وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام

تموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى حم م د ه عن
جابر وفيه ايضا عن علي انه سئل عن حسن الظن فقال
من حسن الظن ان لا ترجوا الا الله ولا تخاف الا ذنبك الدينوري
عن ابي هريرة وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام كن
لما لا ترجوا رجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران ذهب
ليقتبس نارا فكلمه ربه عز وجل الديلمي عن ابن
عمر وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام حسبي رجائي
من خالقي وحسبي ديني من دنياي حل عن ابراهيم
ابن ادهم عن ابي ثابت مرسلا وفيه ايضا قال
عليه الصلوة والسلام اوحى الله عز وجل الى داود وعزتي
ما من عبد يعتصم بي دون خلقي اعرف ذلك من نيته
فيكيده السموات بمن فيها والارض بمن فيها الا جعلت
له ما بين ذلك مخرجا وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني

اعرف ذالک من نیته الا قطعت اسباب السماء بین
یدیه وارسخت الهوی من تحت قدمیه وما من عبد
یطیعنی الا وانا معطیه قبل ان یسألنی ومستجیب له
قبل ان یدعونی وغافر له قبل ان یستغفرنی ک م وابن
عساکر والدیلمی عن عبد الرحمن بن کعب عن ابیه وعن ابی
ایوب الانصاری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم لرجل اجمع الایاس عما فی ایدی الناس
الحدیث رواه احمد کذا فی المشکوٰة ازین احادیث وآیات
ثابت شد که خوف ورجا در همه امور خواه دینی باشند یا دنیوی
صرف از حق تعالی باید داشت وکسیکه از دیگرے می ترسد یا ازو
رجا می دارد برائے او وعید وارد شده قال علیه الصلوٰة
والسلام ما من عبد یعتصم بمخلوق دونی اعرف ذالک من
نیته الا قطعت اسباب السماء بین یدیه وارسخت الهوی

من تحت قال فيه الحديث المذكور ايضاً قال عليه الصلوٰة والسلام انما يسلط الله على ابن ادم من خافه ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يخف غير الله لم يسلط الله عليه احداً وانما وكل ابن ادم لمن رجا ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يرج الا الله لم يكله الله الى غيره الحكيم عن ابن عمر رضى الله عنه كذا فى كنز العمال وفيه ايضاً قال عليه الصلوٰة والسلام ما سلط الله على ابن ادم الا من خافه ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يخف الا الله ما سلط الله عليه غيره ولا وكل ابن ادم الا من رجاه ولو ان ابن ادم لم يرج الا الله ما وكل الى غيره الديلمى عن ابن عمر وکسی که صرف از او تعالیٰ می ترسد وعدهٔ حسنه برائے او وارد شده كما قال عليه الصلوٰة والسلام من اتقى الله اهاب الله منه كل شئ ومن لم يتق الله اهابه الله من كل شئ الحكيم عن واثلة وفيه ايضاً

زیرا که فرموده علیه السلام حق تعالیٰ مسلط نمی کند بر آدمی کسے را از بنی آدم مگر کسی را که می ترسد از وی و اگر نترسیدی او از کسے سوائے حق تعالیٰ مسلط نمی کرد بر او کسی را و تفویض

...

قال علیه الصلوة والسلام من خاف الله اخاف الله منه
کل شئ ومن لم یخف الله اخافه الله من کل شئ ابو الشیخ عن
واثلة بن عبد الرحمن فی امالیه والرافعی عن ابن عمر رضی الله عنه
وفیه ایضاً قال علیه الصلوة والسلام لو خفتم الله حق خیفته
لعلمتم العلم الذی لا جهل معه ولو عرفتم الله حق معرفته
لزالت بدعائکم الجبال الحکیم وابن السنی عن معاذ حالا باید
دانست که خوف ورجا در اشخاص واوقات یکسان نیست تفاوت
مدارج آن امر بدیهی است وازین احادیث هم مستفاد است عن فضالة
بن عبید انه کان یقول لان اعلم ان الله یتقبل منی مثقال
حبة من خردل احب الی من الدنیا وما فیها لان الله تعالی
یقول یتقبل الله من المتقین رواه ابو نعیم فی الحلیه وعن حذیفة
قال کان شاب علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم یبکی عند
ذکر النار حتی حبسه الذکر فی البیت فذکر ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم

فاتاه النبی صلی الله علیه وسلم فلما نظر الیه الشاب قام فاعتنقه
وخر میتاً فقال النبی صلی الله علیه وسلم جهزوا صاحبکم فان
الخوف من النار فلذ کبده والذی نفسی بیده لقد اعاذه
الله منها من رجا شیئاً طلبه ومن خاف من شئ هرب منه
ابن ابی الدنیا والموفق بن قدامة فی کتاب البکاء والرقة
کذا فی کنز العمال وعن ابی حباب القصاب واسمه عون بن
ذکوان قال صلی بنا زرارة بن اوفی فی صلوة الصبح فقرأ
یا ایها المدثر حتی بلغ فاذا نقر فی الناقور خر میتا وکنت فیمن حمله
الی داره رواه ابو نعیم فی الحلیة وذکر الزرقانی رحمه الله
فی شرح المواهب ان ثعلبة بن عبد الرحمن الانصاری رضی الله
عنه کان یخدمه صلی الله علیه وسلم فبعثه فی حاجة
فمر بباب انصاری فرای امرأة تغتسل فکرر النظر الیها ثم خاف
ان ینزل الوحی فهرب علی وجهه فاتی جبالا بین مکة والمدینة

قد خلها ففقده صلی الله علیه وسلم اربعین یوما فنزل جبرئیل علیه السلام فقال ان الها رب بین الجبال یتعوذ بالله من النار فارسل عمر و سلمان فاتیاه به فمرض ومات خوفًا من الله رواه ابن منده وابن شاهین وابونعیم

خیال نمو نیست که چه قسم خوف بر دلهاے ایں بزرگواراں طاری شده باشد که جگر را پاره پاره کرد تا جان بحق تسلیم کردند بعد ازیں مدارج خوف پایه پایه متنازل اند تا آنکه نوبت خوف ما رسد۔ پس ایں درجه را اگر با آن قیاس کنیم خود ظاهر است که کان لم یکن شیئًا مذکورا لیکن مینا فیه اگر فی نفسه دیده شود هر کس حال خود را نیکو میداند پس اگر چیزے معتدبه در خود یابد شکر گوید وگرنه دعا کند که حق تعالیٰ ازاں محروم ندارد چرا که خوف و خشیت مقامیست رفیع حق تعالےٰ می فرماید

انما[1] یخشی الله من عباده العلماء وقال[2] علیه الصلوٰة والسلام رأس الحکمة مخافة الله الحکیم وابن لال عن ابن مسعود رض

نزدیک چون نیافتند حضرت علیه الصلوٰة والسلام او را چهل روز ... جبرئیل علیه السلام حاضر شد وجوانے در فلاں کوه ماست ... پس روانه فرمودند حضرت صلی الله علیه وسلم عمر و سلمان را چون رسیدند نزد او بیمار شد و مرد از خوف حق تعالےٰ ۱۲

[1] سواے علما از حق تعالیٰ کسے نمی ترسد ۱۲

[2] فرمود سر حکمت خوف خداے تعالیٰ است ۱۲

كذا فى كنز العمال وفيه ايضًا **قال** عليه الصّلوٰة والسّلام خشية الله راس كل حكمة والورع سيد العمل القضاعى عن انس رض وفيه ايضًا **قال** عليه[۱] الصّلوٰة والسّلام كفى بالمرء علمًا ان يخشى الله وكفى بالمرء جهلاً ان يعجب بنفسه هب عن مسروق مرسلاً وفيه ايضًا

قال عليه الصّلوٰة والسّلام ان الله يحب القلب الحزين كر عن ابى الدرداء وفيه ايضًا **قال** عليه الصّلوٰة والسّلام ينبغى[۲] للمؤمن ان لا يمسى الا حزينًا ولا يصبح الا حزينًا وان كان محسنًا لانه بين مخافتين ذنب قد مضى منه لا يدرى ما الله صانع به وما بقى من عمره لا يدرى ما يصيبه فيه من المهالك الديلمى عن ابى امامة رض الحديث بطوله كر عن ابى امامة رض غرض كه خوف الٰہی سالکانِ راهِ اسلام را ضرور لیست وکسانیکه خوف وخشیته بل آنها متمکن است

[۱] و بس کفایت میکند آدمی را از علم آنکه بترسد از حق تعالیٰ و کفایت می کند برائے جہل که عجب کند ۱۲

[۲] سزاوار است مرد مومن را که هر صبح و شام غمگین باشد اگرچه نیکوکار باشد چراکه او درمیان

[illegible]

هر وقت که میخواهند هر چیز و هر کس بحسب وعدهٔ الٰهی ازانها می ترسد
ومطیع می شود در همین اوراق واقعه علاء حضرمی معلوم شد که چگونه
بے خطر بدریاے عمیق راندند وآں فوراً پایاب شد و ابن عمر رضؓ
گوش شیر گرفته زجر کردند داد بر وفق اشارهٔ شان گریخته رفت
و این قسم هزارها واقعات در احوال صحابه و اولیاء موجود اند۔

الحاصل چوں از آیات واحادیث صحیحه دانسته شد که
هرچه ترس آں لازمه بشری باشد خواه از قسم حیوان باشد
یا نبات وغیره وخواه جوهر باشد یا عرض همه مخلوق حق تعالیٰ اند
وتا وقتیکه حق تعالےٰ اذن نمی دهد هیچ چیز نفعے وضررے رسانیدن
نمی تواند۔ پس مقتضاے ایمان آں باشد که از هیچ چیز نترسد
خواه آں از قسم موذیات اینجهاں باشند یا آں جهاں حتّٰی که
از اعمال نفس خود هم باک ندارد و نه از چیزے رجا دارد بلکه وقتیکه
موقع خوف ورجاے ماسوے الله باشد فوراً با حق تعالےٰ

تعلق گیرد و یقین راحتے الوسع قوے سازد کہ اگر او تعالے خواہد ہمین شئے موذی را باعث نفع سازد و ہمین شئے نافع رضرر گرداند و ہمچنین در اعمال و افعال خود ہم خوف از حق تعالے دارد کہ از من فعلے صادر نکناند کہ دراں ضرر دنیا و اخری باشد و رجای آں دارد کہ برحمت واسعہ چنانکہ بے انتہا فضل ہا فرمودہ افعال شایستہ صادر خواہد کنانید چرا کہ دل انسان در قبضۂ او تعالے است۔ عن عبد اللہ بن عمرؓ قال قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان قلوب بنی آدم کلھا بین اصبعین من اصابع الرحمن کقلب واحد یصرفہ کیف یشاء ثم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللھم مصرف القلوب صرف قلوبنا علی طاعتک رواہ مسلم کذا فی المشکوٰۃ و ہر چند بر عمل ثواب و عقاب مرتب شد نیست لیکن بالذات تاثیرے ندارند قال علیہ الصلوٰۃ والسلام قاربوا وسددوا

ملہ زیرد علیہ الصلوٰۃ والسلام دلہا ے مردم در میان دو انگشت رحمٰن مثل یک دل ہمچنانکہ خواہد بگرداند ای الٰہی گرداننده دلہا دل ما را بسوے طاعت

نعم که ہمید داں ہر ہر وعید و ترتیب بر وے ہمیشہ بر دوی دراست باشید

والبشروا وعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله ولا انا الا ان
يتغمدنی الله برحمة منه وفضل حم م عن جابر بن سمرة
حم م ه عن ابی هريرة كذا فی كنز العمال وفيه ايضاً
قال علیه الصلوة والسلام جئت لتسألنی عن سعة
رحمة الله واخبرك ان الله تعالى يقول ما غضبت على احد
غضبی علی عبد اتی معصية فتعاظمها فی جنب عفوی فلو
كنت معجلا للعقوبة اوكانت العجلة فی شأنی لعجلت للقانطين
من رحمتی الحديث الرافعی عن ماجة ابن محمد
بن المستنجع عن جده كذا فی كنز العمال بلکہ
اہل اللہ سوائے حق تعالے از ہیچ چیز کار ندارند حتے کہ از
آخرت ہم کما قال علیہ الصلوۃ والسلام الدنیا
حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا
والدنيا والاخرة حرام على اهل الله عن ابن عباس كذا فی

کنز العمال کلام دریں بود کہ بالذات عمل تاثیرے ندارد
چنانچہ از احادیث مذکورہ معلوم شد پس از عمل چہ خوف ورجا داشتہ
شود بلکہ در عمل ہم خوف ورجا از حق تعالےٰ باید داشت ازیں تقریر
فائدۂ دیگر ہم حاصل شد کہ ایمان بین الخوف والرجا ست مومن را
باید کہ در جملہ حرکات وسکنات خوف ہم دارد ورجا ہم وکافر از ان
سروکارے ندارد عن عمر بن الخطابؓ قال لو نادی مناد
من السماء ایہا الناس انکم داخلون الجنة کلکم
اجمعون الا رجلا واحدا لخفت ان اکون انا ہو ولو نادی
مناد ایہا الناس انکم داخلون النار الا رجلا
واحدا لرجوت ان اکون انا ہو رواہ ابو نعیم فی الحلیہ
اگر عمل در حساب وشمارے بود لامحالہ یک حالت غالب می شد
ہر دو حالت یعنے خوف ورجا برابر نشدی وقال علیہ الصلوٰة والسلام
ما اجتمع الرجاء والخوف فی قلب مؤمن الا اعطاہ اللہ

انوار الحقیقہ از احادیث التوحید ۷۸

عزوجل الرجاء وامنه الخوف هب عن سعید بن المسیب
مرسلاً کنز العمال اگر گفته شود که مومن را از دوزخ ترسیدن
و در تهلکه نیفتادن از نصوص ثابت است پس نه ترسیدن از چیزے
سواے حق تعالے چگونه صادق آید گوئیم که در اصل خوف دوزخ
هم شعبه الیست از خوف حق تعالے و منشار آں همین است که اگر
خلاف مرضی او تعالے کند عقوبت خواهد کرد عام ازینکه از
دوزخ باشد یا چیزے دیگر پس ایں خوف راجع است بسوے
صفت انتقام او تعالے و نباشد ایں خوف مگر شخص مؤمن را چه
کافر براں ایمان ندارد قال الله تعالیٰ ان الذین آمنوا
وهاجروا وجاهدوا فی سبیل الله اولئك یرجون رحمة
الله رجائیکه دریں آیه شریفه بیان شد نصیب هر کس و
ناکس نیست بلکه آں منجمله مکملات ایمان است پس قابل ایں قسم
رجا همان اهل ایمان باشند که از دیگر فضائل محلے هستند مثل هجرت و

جہار و قال علیہ الصلوۃ والسلام یا ابن آدم انک ما
دعوتنی و رجوتنی غفرت لک علی ما کان منک ولا
ابالی الحدیث ت والضیاء عن انس رض کذا فی کنز العمال و
فیہ ایضاً قال علیہ الصلوۃ والسلام انما یدخل الجنۃ
من یرجوھا وانما یجتنب من النار من یخافھا وانما
یرحم اللہ من یرحم حب عن ابن عمر رضی اللہ عنہ
باید دانست کہ صفاتیکہ در انسان وحیوانات مشترک باشند
مثل اکل وشرب وجماع وغیرہ انسان در استعمال آن بحسب
عقل خود از سائر حیوانات امتیاز مے میدارد مثلاً برائے اکل
اشیاء ، اوضاع وشروط وغیرہ معینہ میدارد ومثل طبخ وغیرہ
کہ در حیوان یافتہ نمی شود بعد از ان شریعت دران ہم ہدایت
نمودہ باصلاح آن پرداخت پس اہل اسلام دران امور از کفار ہم
ممتاز باشند وکسیکہ براصلاح شرعی کاربند نہ شد از سعادت ابدی

محروم ماند. پس چنانکه اہلِ اسلام در اکل وغیرہ از سائرحیوانات
بحسب عقل ممتاز اند از جہت شرع از کفار ہم امتیاز می دارند
وچنانکه اکل وشرب درمیان انسان وسائرحیوانات مشترک
است ہمچناں خوف ورجا ہم مشترک است چه مشاہدہ است که
جانوران از دشمن خود خوف میدارند واز کسیکه خورش وغیرہ میدہد
الفت وظاہر است که منشا ایں الفت رجا است وہمچنیں
بروقت معیّنه غذائیه برجا رعطا بجائے معہود می آیند پس ضرور شد که
انسان از حیوانات واز کافراں ممتاز باشد. مابہ الامتیاز
اینست که در اشیاء ضارّہ بروجہے خوف دارد که حق تعالےٰ تعلیم
آں فرمودہ وآں چنانست که از نفس شے ہیچ خوف ندارد
چراکه آں مسخر است بفرمان حق تعالےٰ تاوقتیکه امرالٰہی نمی شود
ہیچ ضرر رسانیدن نمی تواند واگر ضررے رسد دراں ہم
نفع تصور کند که سزائے گناہانست وباعث رفع درجات

قال اللہ تعالیٰ وما اصابکم من مصیبۃ فبما کسبت
ایدیکم و اگر از ان ضرر موت لاحق شود آنرا اسم غنیمت
عظمی و غائت مقصود دانند کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم
فرمودہ اند من احب لقاء اللہ احب اللہ لقاءہ و
قال تعالیٰ فتمنوا الموت ان کنتم صادقین
لیکن چونکہ حق تعالیٰ ارشاد می فرماید ولا تلقوا بایدیکم
الی التھلکۃ ازیں رو قصد در ہلاک و اسباب آں نیفتد مگر جائیکہ
بداں امر است مثل جہاد وغیرہ پس اجتناب از اشیاء مضرہ نہ از
باعث خوف جبلی باشد بلکہ بحیثیت امتثال امر الٰہی بود و رجا را بر
ہمیں قیاس باید کرد پس اجتناب مؤمن از اشیاء مضرہ و اقدام
بر اشیاء نافعہ نہ در حقیقت خوف و رجاے اوست از انہا
بلکہ آں امتثال امر باشد و آں طاعتیست منجملہ طاعات۔
الحاصل مومن را نباید کہ خوف و رجا از ماسوے اللہ

۱ ہر مصیبتے کہ می رسد شمارا پس بسبب آں است کہ کسب کردید ۱۲
۲ ہر کہ دوست دارد لقاء حق تعالیٰ را دوست دارد حق تعالیٰ لقاء او را ۱۲
۳ آرزو کنید موت را اگر ہستید راستگو ۱۲

مثل حیوانات و یا کفار دارد بلکہ انبیا زند کور بہم رسانداگرآں
در خود یابد حمد خدا بجا آورد وگرنہ دعا کند و تضرع نماید تا
تکمیل ایمان شود و ذلک فضل اللہ و منجملہ اصلاح قلبی یکے
آنست کہ ایمان بقضاء و قدر آرد کہ ہر چیز در عالم سے شود
بیش از تخلیق ہمہ تقدیرا و نوشتہ شدہ است خلاف آں ہیچ
نمی شود **قال تعالیٰ** ولولا کتاب من اللہ سبق
لمسکم فیما اخذتم عذاب عظیم و **قال تعالیٰ**
ان الذین حقت علیھم کلمۃ ربک لا یؤمنون ولو جاءتھم
کل اٰیۃ حتی یروا العذاب الالیم **قال اللہ**
تعالیٰ لکل امۃ اجل اذا جاء اجلھم لا یستاخرون
ساعۃ ولا یستقدمون و **قال تعالیٰ** ولولا کلمۃ
سبقت من ربک لقضی بینھم فیما ھم فیہ یختلفون
وعن ابی ھریرۃ **قال** قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم

جف القلم[1] بما انت لاق رواه البخاری وعن عمران بن حصین قال[2] قال رجل یا رسول الله ایعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم یعمل العاملون قال کل یعمل لما خلق له ولما لیسر له رواه البخاری وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کتب الله مقادیر الخلائق قبل ان یخلق السموات والارض بخمسین الف سنة قال وکان عرشه علی الماء رواه مسلم کذا فی المشکوٰة وعن ابن عمر رضی الله تعالیٰ عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل شئ بقدر حتی العجز والکیس رواه مسلم ازین ظاهر است که هرچه در عالم می شود پیش از خلق عالم حقتعالیٰ تقدیر هر چیز فرموده است حتے که سعادت وشقاوت مردم نیز چنانچه مصرح است که جنت و دوزخ را

[1] آنچه تو ملاقی آن خواهی شد آن را قلم نوشته خشک شد ۱۲

[2] پرسید شخصی از آنحضرت صلی الله علیه وسلم آیا اهل جنت از اهل نار شناخته شده اند فرمود بلی پرسید پس چرا عمل باید کرد گفت هر شخص عمل آن کند که برای آن مخلوق شده ۱۲

پیدا کرده برائے ہر یک مردم را آفرید و معین کرد قال تعالی
ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان
لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك
هم الغافلون عن انس بن مالك رض عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال ع وكل الله بالرحم ملكا فيقول اى رب نطفة
اى رب علقة اى رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضى خلقها
قال يا رب اذكر ام انثى اشقى ام سعيد فما الرزق فما الاجل
فيكتب كذلك فى بطن امه رواه البخارى وعن ابن عباس رض
قال ع سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد
المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين رواه البخارى
وعن ابى هريرة رض قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو
صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين رواه البخارى

پیدا کرده ایم برائے دوزخ بسیاری از جن و انس ۱۲

ع فرموده علیه السلام مقرر کرد فرشته را حق تعالی موکل بر رحم پس بگوید آن فرشته ای پروردگار ... حق تعالی سعادت و شقاوت و رزق و موت او و نوشته میشود در شکم مادرش ۱۲

ع پرسیده شد از آنحضرت صلی الله علیه وسلم که حال اولاد مشرکین چه خواهد شد فرمود که حق تعالی میداند که آنها چه قسم عمل میکردند

وعنؓ علیؓ قال کنا جلوسا مع النبی صلے اللہ علیہ وسلم
ومعہ عود ینکت فی الارض فقال ما منکم من احد الا قد کتب
مقعدہ من النار ومن الجنۃ فقال رجل من القوم الا نتکل
یا رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم قال اعملوا فکل میسر ثمّ
قرأ فاما من اعطے واتقی الایہ رواہ البخاری۔ وعنؓ عائشۃ
رضی اللہ عنہ قالت دعی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم الی
جنازۃ صبی من الانصار فقلت یا رسول اللہ طوبی لہذا
عصفور من عصافیر الجنۃ لم یعمل السوء ولم یدرکہ فقال
اوغیر ذلک یا عائشۃ ان اللہ خلق للجنۃ اہلا خلقہم لہا
وہم فی اصلاب اباۂم وخلق للنار اہلا خلقہم لہا
وہم فی اصلاب اباۂم رواہ مسلم کذا فی المشکوٰۃ وعن
مسلم بن یسار قال سئل عمر بن الخطابؓ عن ہذہ الایۃ
واذ اخذ ربک من بنی آدم من ظہور ہم ذریتہم الایۃ

قال عمرؓ سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یسأل
عنها فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بیمینه فاستخرج
منه ذریة فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة یعملون
ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذریة فقال خلقت هؤلاء
للنار وبعمل اهل النار یعملون فقال رجل ففیم العمل یا رسول الله
صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله اذا خلق العبد
للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتی یموت علی عمل من اعمال
اهل الجنة فیدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله
بعمل اهل النار حتی یموت علی عمل من اعمال اهل النار فیدخله
به النار رواه مالك والترمذی وابوداؤد كذا فی المشكوة۔
وعن عبدالله بن عمرؓ قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم
وفی یدیه كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا
لا یا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذی فی یده الیمنی هذا

كتاب من رب العلمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء اباءهم
وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد منهم ولا ينقص منهم
ابدا ثم قال للذى فى شماله هذا كتاب من رب العلمين فيه
اسماء اهل النار واسماء اباءهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم
فلا يزاد منهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل
يارسول الله ان كان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان
صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اى عمل وان
صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اى عمل ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال
فرغ ربكم من العباد فريق فى الجنة وفريق فى السعير رواه الترمذى
كذا فى المشكوٰة ازين احاديث معلوم شد كه مدار بودن جنتى ودوزخى
بر نوشته ازلى است فى نفسه عمل را دران دخلے نيست بلكه خود
آن چيز آسان ميشود كه براے آن مخلوق شده يعنى اگر جنتى است

جنت قریب موت آسان می شود گو طول عمر بداں عادی نہ شدہ باشد
وهمچنیں عمل دوزخ دراں وقت آسان شود اگر دوزخی است
عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم
وهو الصادق المصدوق ان احدکم یجمع فی بطن امه
اربعین یوما ثم علقة مثل ذلك ثم یکون مضغة مثل ذلك
ثم یبعث الیه ملكا فیؤمر باربع برزقه واجله وشقی او
سعید فوالله ان احدکم والرجل لیعمل بعمل اهل النار
حتی ما یکون بینه وبینها غیر ذراع او ذراع فیسبق
علیه الکتاب فیعمل بعمل اهل الجنة فیدخلها وان الرجل
لیعمل بعمل اهل الجنة حتی ما یکون بینه وبینها غیر ذراع
او ذراع فیسبق علیه الکتاب فیعمل بعمل اهل النار
فیدخلها قال ابو عبد الله قال آدم الا ذراع رواه البخاری
وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل
عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم
متفق عليه كذا في المشكوة **وعن** عائشة رضي الله عنها
قالت كان لابي بكر رضي الله عنه دعاء يدعو به اذا اصبح
وامسى يقول اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي
خواتمه وخير ايامي يوم القاك فقيل يا ابا بكر لم تدعو
بهذا الدعاء وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثاني اثنين في الغار قال ان العبد ليعمل حقبا من دهره
بعمل اهل الجنة فيختم له بعمل اهل النار وان العبد ليعمل
بعمل اهل النار حقبا فيختم له بعمل اهل الجنة الخشيش
وسفيان بن عيينة في جامعه كذا في كنز العمال **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لا ييأس رجل
يكون على شر فيرجع الى خير فيموت عليه ولا يامن رجل يكون

علی خیر قبل رجع الی شر فیموت علیه لیشغلک عن الناس
ما تعلم من نفسک ابن السنی کذا فی کنز العمال وعن
ابی الدرداء رضی الله عنه قال بینما نحن عند رسول الله
صلی الله علیه وسلم نتذاکر ما یکون اذ قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مکانه
فصدقوه واذا سمعتم برجل تغیر عن خلقه فلا
تصدقوا به فانه یصیر الی ما جبل علیه رواه احمد کذا
فی المشکوٰة ازیں معلوم شد که عمل ہائے که انسان ہمیشه میکند چندان
اعتبار آں نیست قابل اعتبار ہماں عمل است که پیش از موت آسان
شده ومدار سعادت وشقاوت بر ہمانست ودر آں تغیر نمی شود البته
اگر خود حق تعالی خواہد بدعا یا اسباب دیگر تغیر تقدیر می فرماید
چنانچه ارشاد است یمحوا الله ما یشاء ویثبت وعنده ام الکتاب
واین تغیر ہم منجمله مقدرات است چه حق تعالی در ازل آنرا ہم دانسته است

علیه دور نمود اگر بشنوید که کوه از جای خود جنبید باور کنید واگر بشنوید که فلان از جبلت خود متغیر شد باور مکنید ۱۲

وآں عین قضا است الحاصل ہر کارے کہ بندہ میکند خواہ خیر باشد یا شر ہمہ بقضائے الٰہی است اگر ہدایت است ہم ازوست واگر ضلالت وگمراہی ہم ازوے بے اذن او تعالی ہیچ نمیشود **وقال الله تعالی** ومن یضلل الله فماله من هاد ومن یهدی الله فماله من مضل وقال تعالی فمن یرد الله ان یهدیه یشرح صدره للاسلام ومن یردان یضله یجعل صدره ضیقا حرجا کانما یصعد فی السمآء کذلك یجعل الله الرجس علی الذین لا یؤمنون **وقال تعالی** کلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطآء ربك وما کان عطآء ربك محظورا **وقال النبی** صلی الله علیه وسلم یا عبد الله بن قیس الا اعلمك کلمة هی من کنوز الجنة لاحول ولا قوة الا بالله رواه البخاری **وقال** علیه السلام والمعصوم من عصم الله رواه البخاری **وعن النبی** صلی الله علیه وسلم ان الله کتب علی ابن

فرمود این کلمات از خزانہائے جنت اند نہ باز گشتن است ونہ قوۃ مگر بخدائے تعالی۔

آدم حظه من الزنى ادرك ذلك لامحالة فزنى العين النظر
وزنى اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق
ذلك ويكذبه رواه البخارى وعن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى
فقال موسى يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة
قال آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده
اتلومنى على امر قدره الله على قبل ان يخلقنى باربعين سنة
فحج آدم موسى ثلاثا رواه البخارى وقال عليه الصلوة
والسلام صنفان من امتى لاسهم لهم فى الاسلام المرجية
والقدرية - قيل ما المرجية قال الذين يقولون الايمان
قول ولا عمل قيل فما القدرية قال الذين يقولون لم
يقدر الشر كذا فى كنز العمال وقال عليه الصلوة والسلام
لعلك ان تبقى بعدى حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله

يحملون الذنوب على عباده اشتقوا كلامهم ذلك من النصرانية فاذا كان ذلك فابروا الى الله تعالى منهم (طب) عن ابن عباس رضى الله عنه كذا فى كنز العمال وفيه ايضا قال عليه الصلوٰة والسلام القدرية الذين يقولون الخير والشر بايدينا ليس لهم فى شفاعتى نصيب ولا انا منهم ولاهم منى عد عن انس رضى الله عنه۔ وفيه ايضا وعن عمر بن شعيب قال كنت عند السعيد بن المسيب جالسا فذكروا ان اقواما يقولون قدر الله كل شئ ما خلا الاعمال فوالله ما رايت سعيد بن المسيب غضب غضبا اشد منه حتى هم بالقيام ثم سكن فقال تكلموا به حدثنى رافع ابن خديج انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول يكون قوم من امتى يكفرون بالله وبالقران وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى قلت جعلت فداك يا رسول الله وكيف ذالك قال يقرون

فرمود قدریہ بارگناہ بر بندگان انداختہ و تکذیب قدر کنند این کلام از نصرانیت گرفتہ ۱۲

عـه فرمود ای آنحضرت ... است برای ... شفاعت من نصیب نیست نہ من از انہا ام ... از ان من ۱۲

ببعض القدر و يكفرون ببعضه قلت ثم ما يقولون قال يقولون الخير من الله و الشر من ابليس فيفترون على الله ذلك كتاب الله ويكفرون بالقران بعد الايمان و المعرفة فيما يلقى امتى منهم من العداوة و البغضاء و الجدال اولئك زنادقة هذه الامة فی زمانهم الحديث و نیز هر فعل که از بنده صادر می شود پیش از صدور آن مشیتی در بنده یافته می شود که همان منشاء صدور فعل است آں مشیت از اختیار و ایجاد بنده نیست بلکه آں مشیت تابع و اثر مشیت خدائے تعالیٰ است یعنے هر فعل که حق تعالیٰ از بنده صادر کردن میخواهد بنده اراده آں کار میکند و آں کار ازو صادر می شود و ممکن نیست که بعد مشیت و اراده حق تعالیٰ بنده آں کار نکند قال الله تعالیٰ و ما تشاؤن الا ان یشاء الله رب العلمین قال تعالیٰ و لو شاء ربك لآمن من فی الارض کلهم جمیعا افانت تکره الناس حتی یکونوا مؤمنین۔ و قال تعالیٰ ما کان

و نمودند که خیر از خدا است و شر از ابلیس است ۱۲

۹۵

مطلب مگر آنچه خدا بخواهد ۱۲

ترجمه: اگر میخواست پروردگار تو همه اهل زمین ایمان می آوردند آیا تو جبر میکنی مردم را تا آنکه مؤمن باشند ۱۲

لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لايعقلون
وقال الله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لايعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا وهم معرضون - يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين
المرء وقلبه وانه اليه تحشرون - وقال الله تعالى واذ يريكموهم
اذ التقيتم فى اعينكم قليلا ويقللكم فى اعينهم ليقضى الله
امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور **وقال** عليه الصلوة
والسلام اذا اراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب عن
ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاءه وقدره
فاذا امضى امره رد اليهم عقولهم ووقعت الندامة
فرعن انس وعلى رضى الله عنه وفيه ايضا **قال** عليه السلام
ان الله اذا احب انفاذ امر سلب كل ذى لب لبه حط

چون بخواهد حق تعالی اجرای قضا و قدر خود از عقلمندان عقل‌ها باز میگیرد و بعد از آنکه جاری کرد عقل واپس میدهد آنگاه ندامت واقع میشود

عن ابن عباس رضی الله عنه وفیه ایضًا قال علیه الصلوٰۃ
والسلام ان الله اذا اراد امضاء امرٍ ینزع عقول الرجال
حتی یمضی امره فاذا امضاه رد الیهم عقولهم ووقعت
الندامة ابو عبد الرحمن السلمی فی سنن الصوفیة عن جعفر
بن محمد عن ابیه عن جده وفیه ایضًا قال علیه الصلوٰۃ
والسلام اذا اراد الله خلق شیٔ لم یمنعه شیٔ ثم عن ابی سعید
وفیه ایضًا عن الحارث قال جاء رجل الی علی رضی الله عنه
فقال یا امیر المومنین اخبرنی عن القدر قال طریق مظلم
لا تسلکه قال یا امیر المومنین اخبرنی عن القدر قال
بحر عمیق لا تلجه قال یا امیر المومنین اخبرنی عن القدر
قال سر خفی علیك فلا تفتشه قال یا امیر المومنین اخبرنی
عن القدر قال ایها السائل ان الله خلقك کما شاء او کما
شئت قال بل کما شاء فیستعملك کما شاء او کما شئت

97

قال بلى كما شاء قال فيبعثك يوم القيمه كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال ايها السائل تسأل ربك العافية قال بلى قال فمن اىّ شئى نسأله العافية امِن البلاء الذى ابتلاك به ام من البلاء الذى ابتلاك به غيره قال من البلاء الذى ابتلانى به قال ايها السائل تقول لاحول ولا قوة الا بمن قال الله بالله العلى العظيم قال فتعلم ما فى تفسيرها قال تعلمنى مما علمك الله يا امير المومنين قال ان تفسيرها لا يقدر على طاعة الله ولا يكون له قوة فى معصية الله فى الامرين جميعا الا بالله ايها السائل الك مع الله مشية او دون الله مشية فان قلت ان لك دون الله مشية فقد اكتفيت بها عن مشية الله وان زعمت ان لك فوق الله مشية فقد ادعيت مع الله شركا فى مشيته ايها السائل ان الله يشج و يداوى فمنه الداء ومنه

98

الدواء اعقلت عن الله امره قال نعم قال علی الان
اسلم اخوکم فقوموا فصافحوه ثم قال علی لو ان عندی
رجلا من القدریة لاخذت رقبته ثم لاازال اجاءها حتی
اقطعها فانهم یهود هذه الامة ونصارنها ومجوسها
چون ظاهر شد که بنده در مشیت فعل استقلالی میدارد نه در صدور
آن پس ملامت هر فعلی که از و صادر شود ازین رو بر موقع نخواهد بود
کما ورد عن طاؤس قال سمعت اباهریرة رضی الله عنه
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال احتج آدم موسی فقال
موسی یا آدم انت ابونا خیبتنا واخرجتنا من الجنة
قال له آدم یا موسی اصطفاك الله بکلامه وخط لك
بیده اتلومنی علی امر قدره الله علی قبل ان یخلقنی
باربعین سنة فحج آدم موسی ثلاثا رواه البخاری
وقال علیه الصلوة والسلام احسنوا فان غلبکم

فكتاب الله تعالى وقدره ولا تدخلوا اللو فان من ادخل
اللو دخل عليه عمل الشيطان خط عن عمر كذا فى كنز العمال
وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام المؤمن القوى خير
واحب الى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفى كلها
خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان
اصابك شئ فلا تقل لو انى فعلت كان كذا وكذا ولكن
قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان حم م ه
عن ابى هريرة رضى الله عنه اگرچه درحقيقت همانست كه
مذكور شد ليكن با اين همه ما ماموريم كه عمل نمائيم كه اعملوا ارشاد است
چنانكه قرآن مجيد واحاديث صحيحه مصرح است وسر اين مسئله كو
بفهم ما نيايد ايمان بران آوردن ضروريست وبحث وگفتگو
ممنوع است عن ابى هريرة رضى الله قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع فى القدر فغضب حتى

احمر وجهه حتى كانما فقاء فى وجنتيه حب الرمان فقال

ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان

قبلكم حين تنازعوا فى هذا الامر عزمت عليكم عزمت

ان لا تنازعوا فيه رواه الترمذى وروى ابن ماجة

نحوه عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده كذا فى المشكوٰة

وفيها ايضا عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم

رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن عبرى قال اتى عمر

رضى الله عنه فقيل له ان ناسا يتكلمون فى القدر فقام

خطيبا فقال يا ايها الناس انما هلك من كان قبلكم من الامم

فى امر القدر والذى نفس عمر بيده لا اسمع برجلين

يتكلمان فيه الا ضربت اعناقهما فاحجم الناس

فما تكلم احد حتى ظهر نابغة بالشام زمن الحجاج خشش

فی الاستقامته واللالکائی کر کذا فی کنز العمال و چنانکه
ایمان بر قضا و قدر واجب است و بحث ممنوع همچنین برائے کسیکه
ایمان ندارد وعیدهائے سخت وارد شده **عن** علی رضی الله عنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یؤمن عبد حتی
یؤمن باربع یشهد ان لا اله الا الله انی رسول الله بعثنی
بالحق ویؤمن بالموت والبعث بعد الموت ویؤمن بالقدر
رواه الترمذی وابن ماجة کذا فی المشکوٰة وفیه ایضًا
وعن ابن عمر رضی الله عنهما قال سمعت رسول الله صلی الله
علیه وسلم یقول یکون فی امتی خسف ومسخ وذلک
فی المکذبین بالقدر رواه ابوداود وروی الترمذی
نحوه **وعن** ابن الدیلمی قال اتیت ابی ابن کعب رضی الله عنه
فقلت له قد وقع فی نفسی شئی من القدر فحدثنی لعل الله
ان یذهبه من قال فقال لو ان الله عزوجل عذب اهل

فرمود علیه السلام در امت من خسف ومسخ خواهد شد در کسانیکه تکذیب قدر خواهند کرد ۱۲ ابن دیلمی رحمة الله علیه میگوید که از ابی ابن کعب

سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غیر ظالم لهم ولو رحمهم کانت رحمته خیرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل احد ذهبا فی سبیل الله ما قبله الله منك حتی تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم یکن لیخطئك وان ما اخطاك لم یکن لیصیبك ولومت علی غیر هذا لدخلت النار قال ثم اتیت عبد الله بن مسعود رضی الله عنه فقال مثل ذلك قال ثم اتیت حذیفة ابن الیمان فقال مثل ذلك ثم اتیت زید بن ثابت فحدثنی عن النبی صلی الله علیه وسلم مثل ذلك رواه ابوداود وابن ماجة

وقال النبی صلی الله علیه وسلم من لم یؤمن بقضاء الله تعالی ویومن بقدر الله فلیلتمس الهًا غیر الله طس عن انس رضی الله عنه کذا فی کنز العمال وفیه ایضًا قال علیه الصلوة والسلام ان امتی لا یزال متمسکة

بد بنيهما مالم يكذبوا بالقدر فاذا كذبوا بالقدر فعند ذلك
هلاكهم طب عن ابى موسى رضى الله عنه وفيه ايضاً
قال عليه الصلوة والسلام من جعل الاستطاعة
الى نفسه فقد كفر - الديلمى عن انس رضى الله عنه وعن
ابن عمر رضى الله عنه قال جاء رجل الى ابى بكر رضى الله عنه
فقال ارايت الزنا بقدر قال نعم قال الله قدره ثم يعذبنى
به قال نعم يا ابن اللخنا اما والله لو كان عندى انسان لامرته
ان يجانفك ابن شاهين واللالكاى معانى السنة انيست
علم مسئله ايمان بقضا وقدر حالا در خود غور نمود نيست كه ايا اين چنين
ايمان در خود يافته ميشود يا نه اگر يافته شود شكر بايد كرد كه نعمتى است
عظمى ورادفى آں انيست كه ہم وحزن پيرامون خاطر نخواهد گشت
كما قال عليه الصلوة والسلام الايمان بالقدر يذهب
الهم والحزن تخ فى تاريخه كذا فى كنز العمال چرا كه چون تعين با

لهم وقيلكه تكذيب قدر كنند
ودوقيلكه تكذيب آں كنند
هلاك خواهند شد ۱۲
ونرمود هركه استطاعت

۱۰۴
التوضيح الجليل فى العقائد

ونمانت بسوی نفس خود
منسوب كند كافر شود ۱۲
ونيت شود وايمان بالقدر هم
وحزن را مى برد ۱۲

وقتیکه چیزے بدست نیامد آنکه بقسمت نبود دگاہے بدست شدنی نیست پس
بر فوت آں ہیچ غم واندوه نباشد زیراکه اندوه بر ہماں چیزمی باشد که آدمی آنرا
درخور خود قابل حصول میداند وازینجاست که بر نیافتن سلطنت فقیرے را
ہیچ غم نمی شود- لاکن اینقدر درخود تفتیش نمود نیست که تصدیقی که بآں میاید
ایا مثل تصدیق وجود مکه است یا نه اگر نیاید در تکمیل آں کوشد وبعد ازانکه ایمان
وعلم آں حاصل شد عمل از اہم مہمات است چنانکه بحث آں به تفصیل گذشت که
علم بے عمل مضر است وعلش آں باشد که چنانکه میداند که ہر امر یکه بوجود می آید از
طرف خدا تعالی است وقت وجود ہر امر خواه موافق مرضی خود باشد یا مخالف
یقیں کند که ایں کار از طرف حقتعالی است دریں وقت دوست دشمن یکساں
خواہد نمود چراکه منشاء دوستی ودشمنی صدور افعال کسے می باشد به نفس ذات او همچنیں
بغض وحسد وطمع مرتفع خواہد شد وماده ریا وسمع ہم باقی نخواہد ماند زیراکه کاریکه
به توفیق الہی شده ایں کس را چه مجال استقلال تا بر آں افتخار نماید وہم مدح وذم
نزد وے یکساں خواہد شد کما ورد عن عون بن عبد الله قال قال عبد الله

رضی اللہ عنہ لا یبلغ عبد حقیقة الایمان حتی یحل بذروته ولا یحل بذروته حتی یکون الفقر احب الیه من الغنی والتواضع احب الیه من الشرف وحتی یکون حامده وذامه عنده سواء رواه ابو نعیم فی الحلیة و ہمچنیں طمع و خوف و رجائے ماسوی اللہ مندفع خواہد شد زیرا کہ ہیچ چیز بے تقدیر نمی رسد و نیز صبر و شکر بروئے آسان خواہد شد و علی ہذا القیاس نظر او بر عیوب خلق نخواہد افتاد بلکہ بجائے قبح حسن آں شے در نظرش جلوہ گر شد نیست چہ کاریکہ خدا تعالیٰ کند فی نفسہ معیوب نباشد و ہم نتواند کہ بر کسے اعتراض کند زیرا کہ آں اعتراض راجع بسوئے دیگر خواہد شد آرے آنچہ شرعاً ممنوع است از نفس آں کار انکار نمود نیست نہ از تخلیق آں و امر بالمعروف و نہی عن المنکر عند الضرورت و اجرائی حدود وغیرہ و توبہ و ندامت بر گناہ امتثالاً للامر ہمچنیں اعتراض نخواہد نمود و مرتکب گناہ را بجائے اینکہ قابل طعن و لعن شمارد محل ترحم خواہد انگاشت و ازاں عبرت خواہد گرفت کہ اگر بجائے او کس خود محل اجرائی قضا و قدر می بود بغیر ارتکاب آں چارہ نمی داشت لاجرم بر او رحم آوردہ بہ آہ او

عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ گفت کہ بندہ بحقیقت ایمان نمی رسد تا مقام نکند بہ بلندی آں و بہ بلندی نمی رسد تا آنکہ فقر از غنی و تواضع از شرف دوست تر نشود تا آنکہ ستایندہ و نکوہش کنندہ او نزد او یکساں نشود ۱۲

استغفار خواہد کرد۔ الغرض کسیکہ در جملہ اقوال وافعال وحرکات وسکون مشاہدہ

فعل حقتعالی کہ عمل مسئلہ علم بالقضاست دارد اساس توحیداو مستحکم خواہد شد

اخرج ابن جریر عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قولہ ہل اتاك

نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب قال ان داؤد علیہ السلام قال

یارب قد اعطیت ابراہیم واسحق ویعقوب من الذکر مالوددت

انك اعطیتنی مثلہ قال اللہ عزوجل انی ابتلیتہم بما لم ابتلك

بہ فان شئت ابتلیتك بمثل ما ابتلیتہم واعطیتك كما

اعطیتہم قال نعم قال لہ فاعمل حتی اری بلاءك فكان ما شاء اللہ

ان یکون وطال ذلك علیہ فكاد ان ینساہ فبینما ہو فی محرابہ اذ وقعت

علیہ حمامۃ فاراد ان یاخذہا فطارت علی كوۃ المحراب فذہب

لیاخذہا فطارت فاطلع من الكوۃ فرای امراۃ تغتسل الخ كما

قال علیہ الصلوۃ والسلام الایمان بالقدر نظام التوحید فر

عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ كذا فی كنز العمال ہرچند بظاہر می نماید

فرمود علیہ السلام ایمان بالقدر بند وبست توحید است

که درین مشهد جرأت بر گناه پیدا خواهد شد لیکن فی الواقع نه چنین است زیرا که
کسیکه شریعت را پیشوائے خود ساخته زمام اختیار بدست حق داده از اتباع شهوات
بکلی برآمده خدائے تعالیٰ حفاظت او خواهد فرمود اگر بمقتضائے تقدیر گناہے
ازو صادر شود بدین نظر که امتثال اوامر الٰهی پیش نظر اوست قصد توبه خواهد کرد
لیکن فی الجمله در حیرتے خواهد افتاد که از چیزے که خود حق تعالیٰ ازو اراده فرمود
چگونه توبه کند درین مشهد مجاهدهٔ قوی پیش خواهد آمد چرا که عقل مشوب بالوهم
بادراک آن قاصر است لیکن وقتیکه عقل را پیش فرمان الٰهی مجبور ساخته صرف
بامتثال پرداخته توبه هم کند و هم بداند که خواست حق تعالیٰ چنین بود بجلدوے
این مجاهده که مجاهدهٔ عقلی سخت تر از مجاهدهٔ جسمانی است حق تعالیٰ راہے بروے
خواهد کشاد تا سر آن منکشف شود کما قال تعالیٰ والذین جاهدوا فینا
لنهدینهم سبلنا و معلوم خواهد شد که فرق درمیان حرکت او و حرکت قسری
جماد چیست و آنکه امر بین الامرین است یعنے بین الجبر والاختیار چنانکه علی کرم الله
وجهه ارشاد می فرمایند چه معنی دارد و عن محمد بن ادریس الشافعی رضی الله عنه

عن يحيى بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن عبد الله
بن جعفر عن علي بن طالب رضى الله عنهما انه خطب الناس
يوما فقال في خطبة واعجب ما في الانسان قلبه وله مواد
من الحكمة واضداد من خلافها فان منح له الرجا وله الطمع
وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس
قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ
وان اسعد بالرضا نسى التحفظ وان ناله الخوف شغله
الحزن وان اصابته مصيبة قصمه الجزع وان افاد
مالا اطغاه الغنى وان عضه فاقة شغلته البلاء ان
اجهده الجوع قعد به السعف فكل تقصير به مضر وكل
افراط له مفسد قال فقام اليه رجل ممن كان شهد معه
الجمل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال بحر
عميق فلا تلجه قال يا امير المومنين اخبرنا عن القدر قال

۱۰۹

سر الله فلا تتکلفه قال یا امیر المومنین اخبرنا عن القدر
قال اما اذا ابیت فانه امر بین امرین لا جبر ولا تفویض
قال یا امیر المومنین ان فلانا یقول بالاستطاعة وهو حاضر
فقال علیّ به فاقاموه فلما راه سلّ عن سیفه قدر اربع
اصابع فقال الاستطاعة تملکها مع الله او من دون الله
وایاک ان تقول احدهما فترتد فاضرب عنقک قال فما
اقول یا امیر المومنین قال قل املک بالله الذی ان شاء
ملکه حل کذا فی کنز العمال ازین معلوم شد که اینقدر دانستن
ضرور است که بندهٔ کاسب است یعنی قدرتیکه باو عطا شده در هر
کار صرف میکند لاکن وقتیکه در هر کار مشیت حق تعالی مقدم باشد
همان فعل ازو صادر شود که در ازل مقدر و معلوم شده است
پس این اختیار نه اختیاریست که عقل مشوب بالوهم آنرا مصداق
اختیار داند سبیل دران همین است که در هر کاریکه کرد بداند که مشیت

حق تعالیٰ باو متعلق شده و وقوع آں ضروری بود پس اگر آں کار منجملہ
طاعات است براں شکر گوید و اگر معصیت باشد توبہ و ندامت
کند اگر طالب صادق است و مجاہدہ قوی امید است کہ حق تعالیٰ
سرّ آں برا و منکشف فرماید وَذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَاءُ
خلاصۃ المرام آنکہ چوں ایمان بقضا علیٰ وجہ اتم متحقق شود لوازم
و آثار آں کہ یکساں شدن دوست و دشمن و مدح و ذم و دفع ریا
و سمعہ و عجب و خوف و رجاے ماسوی اللہ و اعتراض بر کس و غیرہ است
متحقق شدنیست چہ مسلم است کہ اذا ثبت الشیٔ ثبت بلوازمہ
و آثارہ پس کسانیکہ دریں مشاہدہ مشغول ہستند اگر کلامی از آنہا
آنچہ ملائم این مشہد باشد صادر شود چنداں قبیح نخواہد بود زیرا کہ
آنچہ دل انساں بداں مشغول است گاہ گاہ بے اختیار بر زباں
می آید پس دراں حالت انساں معذور باشد و چنداں قابل
مواخذہ نخواہد بود بخلاف مثل ما مردم عوام کہ برائے نام عبارت

امنت بالقدر خیره وشره من الله تعالی میخوانیم و هیچ اثر
براں مرتب نیست اینجا در اصل ایمان کلام است و در صورت
اولی صرف بے احتیاطی در حفاظت آں شده اگر ما بگوئیم که ایمان
بقدر نداریم قطعاً کافر شویم و اگر گوئیم داریم آثار آں موجود نیست
و خود حالت قلبی بر وقت گواهی میدهد که ازیں مسئله وقت صدر
فعل سرو کاری نیست الّا ماشاء الله گویا آں عبارت صرف برائے
خواندن موضوع شده است پس وظیفهٔ ما اینست که در تکمیل آں کوشیم
و طعن و تشنیع در حق آنانکه عمل براں میدارند جائز نداریم ۔ اگر گفته
شود که چوں در ما لوازم و آثار آں یافته نمی شود پس در ایمان
بقضا کلام باشد و در صورت عدم ایمان کفر لازم می آید چرا که
در میان ایمان و کفر واسطه نیست جوابش آنکه فی الواقع درمیان
کفر و ایمان واسطه نیست لاکن عدم ترتب آثار مذکوره دلالت
بر کفر ندارد چه آثار بر ایمان قوی مرتب می شوند و آں باعث ترقی

درجات است و برائے نجات از دوزخ انشاء اللہ تعالے
ایمان ضعیف ہم کافی تواند شد چنانکہ در احادیث صحیحہ مصرح است
پس از عدم ظہور آثار مایوس نباید شد بلکہ فکر تکمیل آں و محبت
باکسانیکہ دراں کمال میدارند باید داشت تا بمصداق حدیث
شریف المرء مع من احب صلاحیت دخول بزمرۂ آنہا
حاصل آید و منجملہ اصلاح قلبی یکے آنست کہ راضی بقضا باشد
قال علیہ الصلوٰۃ و السلام خمس من الایمان من لم
یکن فیہ شئ منھن فلا ایمان لہ التسلیم بامر اللہ
و الرضا بقضاء اللہ و التفویض الی اللہ و التوکل علی اللہ
و الصبر عند الصدمۃ الاولی رواہ البزاز کذا فی البدر
المنیر للامام الشعرانی - وعن ابی اسحٰق قال قال لی البراء
بن عازب رضی اللہ الا اعلمک دعاء علمنیہ رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا رایت الناس قد تنافسوا

الذهب والفضة فادع بهذه الدعوات اللهم انى
اسألك الثبات فى الامر واسألك عزيمة الرشد
واسألك شكر نعمتك والصبر على بلائك وحسن عبادتك
والرضاء بقضائك واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا
واسألك من خير ما تعلم واعوذبك من شر ما تعلم
واستغفرك لما تعلم طب وابو نعيم كذا فى كنز العمال
وفيه ايضا عن عبادة بن الصامت رضى الله عليه
قال قال رجل يا رسول الله اى العمل افضل قال الصبر
والسماحة قال اريد افضل من ذلك قال لا تتهم الله
فى شئ من قضائه هب وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام من لم يرض بقضاء الله ولم يؤمن بقدر الله
فليلتمس الها غير الله عزوجل الخطيب عن انس رضى
قال عليه الصلوة والسلام قال الله عزوجل من لم يرض

روایت است از عباده رضی الله عنه که شخصی پرسید که یا رسول الله صلی الله علیه وسلم کدام عمل افضل است فرمود صبر و سماحت عرض کرد افضل از این میخواهم فرمود تهمت منه بحق تعالی در حکمهای او

از قضاهای او و فرمود علیه الصلوة والسلام حق تعالی می فرماید که راضی نباشد

بقضائی ولم یصبر علی بلائی فلیلتمس ربا سوائی
رواه الطبرانی کذا فی البدر المنیر وفی کنز العمال
عن علی رضی الله عنه قال من رضی بقضاء الله جری علیه
کان له اجر ومن لم یرض بقضاء الله جری علیه وحبط
عمله کذ وفیه ایضا عن الحسن بن علی رضی الله عنهما
انه قیل ان اباذر یقول الفقر الی احب من الغنی والسقم
الی من الصحة فقال رحم الله اباذر اما انا فاقول من
اتکل علی حسن اختیار الله له لم یتمن انه فی غیر الحالة
التی اختار الله له وهذا حد الوقوف علی الرضا بما تصرف
به القضا کذ الحاصل انچه از حق تعالی میرسد از جنس خیر باشد یا شر
برهمه راضی باید شد ورنه باعث سخت ناخوشنودی حق تعالی است
نعوذ بالله من ذلک وظاهر است که اکثر از جنس با مردم درین
مقام راه ندارند حتی که رضا بحصول نعمت هم رضا بالقضا یافته

نمی شود بلکہ آں رضا از نفس شئی می باشد از جہت تلذذ بداں
کہ آں در کافر وجانور ہم یافتہ می شود اگر رضا بداں شئی از یں
جہت می بود کہ آں عطائے حق تعالیٰ است ہر عطا یکساں
می نمود تا اندریں صفت از کفار امتیاز پیدا می شد پس مومن
را باید کہ فرق نماید درمیان رضا بالقضا و رضا بالشئی و گرنہ
در مسئلہ رضا بالکفر خلاف خواہد افتاد چہ رضا بالکفر کفر است
نہ رضا بالقضا الکفر غرض کہ ہر نعمت و ہر بلا و ابتلا و غیرہ کہ
مومن را رسد بدیں جہت کہ از خدائے تعالیٰ است بداں راضی
باشد و کراہیت را از اں بدل راہ ندہد لیکن ایں کار کار
ہر کس نیست وجدان کیفیت رضامندی کہ در دل می باشد
و ہر کس آنرا میداند خاصتہ وقت مصیبت کاریست سخت اگر
کسی نہایت اجتہاد کند می تواند کہ بہ زبان رضامندی ظاہر
نماید لیکن آں رضا نہ باشد چہ محل رضا دل است نہ زبان البتہ

دقتیکه محبت نامه وانس باحق تعالی حاصل شود وجود کیفیت رضا
ممکن بلکه واقع است چنانکه هرکس میداند که هرچه از دوست
می رسد نیکوست وضرب الحبیب زبیب وچوں در مدارج
محبت تفاوت است در مدارج رضا هم تفاوت خواهد بود و
بعض آثار ولوازم چناں بوده باشند که ما مردم عوام ازاں
خبر نداریم و دل اہل محبت آنرا تصدیق تواند کرد دریں صورت
اگر کلامی که مخبر ازاں درجه است از بزرگی بوقوع آمده باشد
قابل اعتراض نخواهد بود بلکه دال بر کمال محبت است الحاصل
رضا بالقضا فرع محبت الٰہی است ومحبت الٰہی از لوازم ایمان
است قال اللہ تعالیٰ والذین اٰمنوا اشد حبًا للہ چوں دریں
آیة ارشاد است که مومناں اشد محبت با خدائے تعالیٰ میدارند
و یک درجه محبت آنست که آدمی را کور و کر سازد کما قال علیه الصلٰوة
والسلام حبك للشئ یعمی ویصم حم تخ وعن ابی الدرداء

اثر ابن مسعود رضی اللہ عنہ در بیان کہ نیست مر مومن را راحت سوائے رویت الٰہی

الخرائطی فی اعتلال القلوب عن ابی ہریرۃ و ابن عساکر
عن عبد اللہ بن انس کذا فی کنز العمال پس ضرور شد
کہ محبت الٰہی از ہمہ چیز و کس غالب تر باشد اگر کسے ایں چنیں
محبت الٰہی در خود یابد شکر ادا نماید ورنہ بتضرع و زاری آنرا
از خدائے تعالیٰ طلب نماید چہ در صورت ثبوت ملازمت وایمان
و محبت انتفائے لازم دلیل انتفائے ملزوم باشد و آں محل
خطر است نعوذ باللہ من ذلک و علامات شدت محبت
با خدائے تعالیٰ بسیار اند یکے آنست کہ موت آساں شود و ہیچ
خوف آں نباشد بلکہ اشتیاق آں پیدا شود چرا کہ لقائے
حق تعالیٰ بے موت صورت نہ بندد پس موت واسطۂ لقائے
حق تعالیٰ باشد و معلوم است کہ واسطۂ لقائے محبوب بالطبع
مرغوب می باشد عن ابراھیم قال قال ابن مسعود رضی اللہ
عنہ لیس للمؤمن راحۃ دون لقاء اللہ عزوجل فمن کانت

راحته فی لقاء الله عزوجل فکان هو المطلوب قد رواه ابونعیم فی الحلیه
وفیه ایضاً عن عمرو بن مرة عن شیخ عن ابی الدرداء
قال احب الموت اشتیاقاً الی ربی۔ وقال علیه الصلوٰة
والسلام الموت تحفة المومنین والدرهم والدینار
ربیع المنافق وهما زاداه فی النار رواه الدارقطنی
کذا فی البدر المنیر اگر بوجہ لذذات شہوانی وکدورات جسمانی
آثار محبت بظاہر یافتہ نشود در صورت صحت ایمان انشاء اللہ تعالیٰ
وقت موت آسانی آں خواہد شد وظاہر است کہ ایں درجہ اضعف
ایمان باشد وایمان قوی ہماں تواند بود کہ محبت کامل باشد
بحدیکہ ہر وقت اشتیاق موت باشد۔ وعلامت دیگر آنکہ از
محبوبان حق تعالیٰ در دل خود محبت یابد خصوصاً محبت نبی کریم
صلی اللہ علیہ وسلم را از ہمہ بیشتر یابد قال علیه الصلوٰة
والسلام ثلث من کن فیه وجد بهن حلاوة الایمان

سبب آنکہ او را راحت در دیدار الہی باشد پس ہماں مطلوب است ۱۲ سبب دوست میدارم موت را بسبب شوق بسوئے پروردگار خود ۱۲ موت تحفہ مومنان است ودرہم ودینار تازگی منافق ۱۲ ہر دو سبب آتش دوزخ است

ودرہم ودینار تازگی منافق ۱۲ ہرکہ درو ہر سہ چیز یافتہ شوند یافتہ شود حلاوت ایمان۔

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان
يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود فى الكفر بعد
اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى فى النار رحم ق
ت لا عن انس كذا فى كنز العمال وفيه ايضاً قال
الاعرابى والله لقد جئتك وما على ظهر الارض احد
ابغض الى منك وانك اليوم احب الى من والدى
ونفسى وانى لاحبك بداخلى وخارجى وسرى وعلانيتى
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله
الحديث مختصر من اوله واخره وابن حنبل وقائع در
كتب حديث بسيار اند كه بمجرد ايمان تصريح كردند كه شدت بغض
مبدل بكمال محبت آنحضرت صلى الله عليه وسلم شد وعن انس
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين

روا ه الشیخان واللفظ للبخاری وقال علیه الصلوٰة
والسلام ثلث من حفظهن حفظ الله له دینه ودنیاه
ومن ضیعهن لم یحفظ الله له شیئًا حرمة الاسلام وحرمتی
وحرمة رحمی لک فی تاریخه عن ابی سعید ازین معلوم
شد که لوازمه ایمان محبت نبی کریم صلی الله علیه وسلم است
وهمچنین محبت اهل بیت کرام - عن علی رضی الله عنه قال
قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا علی ان الاسلام
عریان لباسه التقوی ورياشه الهدی وزینته الحیاء
وعماده الورع وملاکه العمل الصالح واساس الاسلام
حبی وحب اهل بیتی کر کذا فی کنز العمال وقال علیه
الصلوٰة والسلام من لم یحب العباس بن عبد المطلب
واهل بیته فقد بری الله ورسوله منه قط فی الافراد
وابن عساکر عن جابر کذا فی کنز العمال - وفیه ایضًا

فرمود صلی الله علیه وسلم از علی رضی الله عنه که اسلام برهنه است لباس او تقوی است و بازوے او هدایت وزینت او حیاء وستون او ورع ومدار او عمل صالح وبنیاد اسلام محبت من ومحبت اهل بیت من ۱۲

قال علیه الصلوٰة والسلام یا معشر الناس لن تومنوا
ولم تکونوا مؤمنین حتی تحبوا عباساً طب عن علقمة
بن مالک وهمچنین محبت صدیق اکبر وعمر فاروق رضی اللّٰه عنهما
از آثار ایمان است عن ابن عمر رضی الله عنه قال
یؤتی باقوام یوم القیٰمة فیوقفون بین یدی الله تعالی
فیؤمر بهم الی النار فاذا همم الزبانیة تاخذهم
وقربوا من النار وهم مالک ان یاخذهم قال الله تعالی
لملٰئکة الرحمة ردوهم فیردوهم فیقفون بین یدی
الله تعالی طویلاً فیقول عبادی امرت بکم الی النار
بذنوب سلفت لکم واستوجبتم بها وقد روعتکم
وقد وهبت ذنوبکم لحبکم ابابکر وعمر کر وهمچنین محبت
اولیاء الله از آثار ایمان است قال علیه الصلوٰة والسلام
اوحی الله تعالی الی نبی من الانبیاء ان قل لفلان العابد

روایت است که آورده شوند قومی روز قیامت وایستاده شوند پیش حق تعالی وامر شود تا به دوزخ برند وخواهند گرفت آنهارا فرشتگان دوزخ پس حکم کند حق تعالی فرشتگان رحمت را که باز آورید آنهارا پس خواهند آورد آنهارا وایستاده خواهند شد پیش حق تعالی زمانه دراز پس

فرماید حق تعالی که ای بندگان من حکم کرده بودم شمارا به دوزخ بسبب گناهانی که پیش کرده بودید وبخشیدم گناهان شمارا بسبب محبت ابوبکر وعمر همچنین محبت دوستان خدا وحی فرستاد حق تعالی به پیغمبری که بگو فلان عابدرا

اما زهدك في الدنيا فتعجلت راحة نفسك واما
انقطاعك الي فتعززت بي فماذا عملت فيما لي
عليك قال يا رب وماذا لك قال هل عاديت في
عدوا وهل واليت في وليا احل حط عن ابن مسعود
الحاصل محبت محبوبین حق تعالی از لوازم و آثار محبت الهی است
و آں لازمہ ایمان است پس محبت آناں هم لازمہ ایمان باشد
و سر دریں آنست کہ چوں کسی را شخصے دوست میدارد
وجہتی برائے محبت می باشد مثلاً حسن یا احسان وغیرہ وظاہر است
کہ در محبت محبوبین حق تعالی ہمیں جہت است کہ حق تعالے
آنہا را دوست میدارد و دوست دوست دوست می باشد
پس ایں محبت راجع باشد بسوئے محبت الهی - آرے اینجا جہتے
دیگر ہم بمیاں می آید کہ آں توقع احسان است لیکن منشاء آں
ہم محبت الهی با آنہاست زیرا کہ توقع احسان از آناں صرف

ازیں جہت است کہ محبوبین حق تعالی اند وحق تعالی شفاعت
و سفارش آناں راقبول میکند ہر چند منشاء ایں محبت یک درجہ
فروتر است از منشاء سابق زیرا کہ غرض ذاتی ہم دراں شریک
شدہ است لیکن چوں ازیں جہت کہ مدار ایں بر ہماں منشاء
اولیں است مذموم نباشد چرا کہ منشاء محبت را اعتبار یست
قوی چنانکہ ازیں احادیث ظاہر است قال علیہ الصلوۃ
والسلام من احب قوما علی اعمالھم حشر یوم القیمۃ
من زمرتھم فحوسب بحسابھم وان لم یعمل اعمالھم
الخطیب عن جابر کذا فی کنز العمال وفیہ ایضاً عن محمد
بن الحنیفۃ قال من احب رجلا علی عدل ظھر منہ
وھو فی علم اللہ من اھل النار اجرہ اللہ کما لو کان
من اھل الجنہ ومن ابغض رجلا علی جور ظھر منہ وھو
فی علم اللہ من اھل الجنہ اجرہ اللہ کما لو کان من

باشد عمل آنہا ۱۲ زمرہ دو ہر کہ دوست دارد نخصے را بسبب عدل او حال آنکہ آں شخص در علم حق تعالی از اہل نار است اجر دہد حق جل وعلا آں دوست
را دارندہ را مانند کسیکہ دوست دارد اہل بہشت را و اسے کہ دشمن دارد اسے را بسبب ظلم او حال آنکہ آں شخص در علم حق تعالی از اہل جنت است اجر دہد او را اللہ تعالی مانند کسیکہ دشمن دارد اہل نار را ۱۲

اهل النار عب و وجه دیگر دراں انیست که انسان همراه کسی
می باشد که با او دوستی میدارد کما ورد عن انس رضی الله عنه
قال جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا
رسول الله صلی الله علیه وسلم متی قیام الساعة
فقام النبی صلی الله علیه وسلم الی الصلوٰة فلما قضی
صلوته قال این السائل عن قیام الساعة فقال الرجل
انا یا رسول الله قال ما اعددت لها قال یا رسول الله
ما اعددت لها کبیر صلوٰة و لا صوم الا انی احب الله
و رسوله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم المرء
مع من احب و انت مع من احببت فما رایت فرح المسلمون
بعد الاسلام فرحهم بها هذا حدیث صحیح البخاری
رواه الترمذی وقال علیه الصلوٰة والسلام احبوا من
احب الله احبوا الله تعالی من کل قلوبکم الحدیث رواه هنا

کذا فی کنز العمال چوں محبت اولیاء اللہ نافع است ازیں وجہ تعلیم عامیفرماید
تا مومن محبت اولیاء اللہ بصدق دل طلبگار باشد قال علیہ الصلوٰۃ
والسلام اللھم انی اسئلک حبک وحب من یحبک وحب
عمل یقربنی الی حبک الحدیث ت لک عن معاذ
کذا فی کنز العمال الحاصل از احادیث متعددہ معلوم شد کہ
محبت اولیاء اللہ از لوازم محبت الٰہی است ومحبت الٰہی از لوازم
وضروریات ایمان است لہذا باید کہ انسان آنرا طلب می نمودہ
باشد تا لوازم آں خودبخود حاصل شوند قال علیہ الصلوٰۃ والسلام
اللھم اجعل حبک احب الی من نفسی واھلی کذا فی کنوز
الحقائق وبرائے کسانیکہ سعی می کنند کہ محبت حق تعالیٰ بدل اہل ایمان
متمکن شود بشارت وارد شدہ قال علیہ الصلوٰۃ والسلام
حببوا اللہ الی عبادہ یحببکم اللہ طب ابی امامۃ کذا
فی کنز العمال وایں قدر اہتمام کہ در محبت الٰہی می باید ازاں روست

که چوں محبت متحقق شد معلوم گردد که ایمان متحقق شد و هم نفس محبت
مثمر فوائد بے شمار است منجمله آں یکے آں است که هر عمل خیر آساں
می شود و هم ضرورت مشقت عمل چنداں نمی ماند کما یستفاد
عن زید بن اسلم قال هلك عثمان بن مظعون فامر
رسول الله صلی الله علیه وسلم بجهازه فلما وضع
فی قبره قالت امرته هنیئاً لك ابا السائب الجنة
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم وما علمك
بذلك قالت کان یا رسول الله یصوم النهار ویصلی
اللیل قال بحسبك لو قلت کان الله یحب الله ورسوله
رواه ابو نعیم فی الحلیة قال علیه الصلوة والسلام
اذا احب الله عبدا اثنی علیه سبعة اصناف الخیر
لم یعمله قط (الحدیث ق فی الزهد عن ابی سعید
کذا فی کنز العمال) اگرچه ایں حدیث شریف برائے کسی است

که حق تعالی با او محبت میدارد نه برائے کسیکه باحق تعالی محبت دارد
لاکن ثابت است که اگر بنده باحق تعالی محبت دارد حقتعالی هم با او
محبت میدارد کما یستفاد من عموم هذا الحدیث قال علیه الصلوٰة
والسلام من کان یحب ان یعلم منزلته عند الله فلینظر
کیف منزلة الله عنده فان الله ینزل العبد منه حیث
انزله من نفسه عبد بن حمید والحاکم ك وابن
شاهین فی الترغیب فی الذکر عن جابر رضی الله عنه
کذا فی کنز العمال وهم از لوازم محبت الهی رضا بالقضا است
وهم تسلیم وکمال توکل چراکه پیش محبوب خود گردن نهادن و در جمله
امور اختیار خود معشوق مسلم داشتن لازمه کمال محبت است
وهم از آثار آنست که عموماً با سائر خلق نوعی محبت پیدا شود چراکه
جمله خلق عیال حق تعالی است کما قال علیه الصلوٰة والسلام
الخلق کلهم عیال الله فاحبهم الی الله انفعهم لعیاله ع

هر که خواهد که بداند که چه قدر منزلت او نزد خداے تعالی است پس ببیند که منزلت حق تعالی نزد او چه قدر است که حق تعالی از بنده بقدر آن نازل می شود که نازل کرده او را از نفس خود ۱۲

۱۲۸

والبزاز عن انس طب عن ابن مسعود کنز العمال
چہ معلوم است کہ چوں کسے شخصے را دوست دارد عیال او را ہم
دوست خواہد داشت پس محبت با خلق ازیں جہت داشتہ باشد
دریں محبت فرق در آدمی و جانور و مومن و کافر نتواند نمود و آزار
ہیچ چیز و کس گوارا نخواہد داشت و سخاوت و رحم بر ہمہ از مقتضائے
ایں مقام باشد تا وقتیکہ خلاف مرضی حق تعالی نبود و چوں داند کہ
خلاف مرضی است ترکِ آں کردہ تابع مرضی حق تعالی خواہد شد
پس از جہاد و قربانی و مماثلِ آں تخلف نخواہد ورزید زیرا کہ رضائے
ایں کس منوط و مربوط با رضائے حق تعالی ست و ہر چند لازمہ
ایمان بالقدر آں بود کہ دعا ترک کردہ شود لیکن چوں دانستہ شد
کہ حق تعالی بداں ارشاد فرمودہ است لاجرم برائے خوشنودی
حق تعالی امتثالاً للامر دعا خواہد نمود نہ بقصد مراد خود چرا کہ ایں کس
مراد خود را پیش رضا حق تعالی قرباں ساختہ است و من جملہ

آثار و لوازم محبت الٰہی ذکر و یاد او تعالیٰ است چراکہ ہر کہ چیزے را
دوست دارد یاد آں بدلش می باشد قال علیہ الصلوٰۃ والسلام
من احب شیئاً اکثر من ذکرہ حر عن عائشۃ کذا فی
کنز العمال پس اگر با حق تعالیٰ محبت کامل باشد دل خود بے یاد او تعالےٰ
نیاساید چنانچہ عشاق میدانند و در خود می یابند کہ یاد معشوق چنان متمکن می باشد
کہ ہیچ چیز میلے ندارند و بے یاد معشوق دمی نیاسایند تا آنکہ مردم
آنہا را دیوانہ می گویند پس اینجا ہم کیفیتے قلبی باشد کہ ہیچ کیفیت
مبانیہ خود را بدل متمکن شدن بلکہ راہ یافتن نمی دہد ایں ست
مرتبۂ عالیہ و ما دون آں مراتب متفاوت اند تا آنکہ نوبت ما
مردم عوام رسد کہ در عین عبادت بجائے آنکہ دل در یاد الٰہی
خاضع و خاشع باشد در اشیائے خسیسہ دنیویہ مصروف میگردد
و اگر گاہے ذکر و تسبیح بر زبان آید دل بجائے دیگر میرود و ایں فی الحقیقت
ذکر نباشد چراکہ محل ذکر در اصل دل است نہ زبان چہ ذکر ضد نسیان است

كما قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت وقال تعالى فويل
للقاسية قلوبهم من ذكر الله وقال تعالى ثم تلين
جلودهم قلوبهم الى ذكر الله وعن انس رضی الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسی
صلوة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها
متفق عليه وقال عليه الصلوة والسلام ان الشيطان
يلتقم قلب ابن آدم فاذا ذكر الله عز وجل خنس عنده
واذا نسی الله التقم قلبه الحكيم عن انس رضی الله عنه
كذا فی كنز العمال معلوم است كه نسيان بدل می باشد نه بزبان
همچنين ذكر بدل باشد و ذكر لسانی را ازان جهت ذكر توان گفت
كه دلالت بر ذكر قلبی ميدارد الحاصل چون ما مردم را آن حالت
نصيب نيست كه دل مدام ذاكر باشد پس سبيل ما همين است كه دل را
اصلاح كنيم و بياد الهی عادی سازيم و امتثال الامر بدان مشغول باشيم

قال الله تعالی یا ایها الذین اٰمنوا اذکروا الله ذکرا کثیرا
وقال علیه الصلوة والسلام اذکر الله عند کل شجر
وحجر حم فی الزهد عن عطا ابن یسار مرسلا کنز العمال
وفیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام اذکر الله
حیثما کنت وخالق الناس بخلق حسن واتبع السیئة
الحسنة تمحها ابن شاهین فی الترغیب فی الذکر
عن ابی ذر رضی الله عنه وفیه ایضا قال علیه الصلوة
والسلام اذکروا الله حتی یقال انکم مراؤن ابن شاهین
فی الترغیب فی الذکر عن ابن عباس رضی الله عنه وفیه ایضا
قال علیه الصلوة والسلام اکثروا ذکر الله حتی
تقول المنافقون انکم مراؤن ص حم فی الزهد هب
عن ابن الجوزا مرسلا وفیه ایضا قال علیه الصلوة
والسلام اکثروا ذکر الله تعالی حتی یقولوا مجنون حم ع

فرمود یاد کن الله جل جلاله
هر جا که باشی و باش با مردمان
بخلق حسن و در پی بدی
نیکوئی کن که محو کند بدی را ۱۲
فرمود زیاده کنید ذکر الله
عز و جل تا آنکه گویند منافقان
که شما ریاکار هستید ۱۲

حسب لك هبب عن ابی سعید و وقتیکه ذکر الهی بحد معتد

رسد امید است که از فضل الهی تعالی عشقے با او تعالی پیدا شود

وہمه لوازم آں خود بخود بوجود آیند قال علیه الصلوٰة

والسلام یقول الله تعالی عز وجل اذا کان الغالب

علی العبد الاشتغال بی جعلت بغیته ولذته فی ذکری

فاذا جعلت بغیته ولذته فی ذکری عشقنی وعشقته

فاذا عشقنی وعشقته رفعت الحجاب فیما بینی وبینه

صیرت تغالبا علیه لا یسهو اذا سهی الناس اولئك

کلامهم کلام الانبیاء اولئك الابطال حقا اولئك

الذین اذا اردت باهل الارض عقوبة او عذابا ذکرتهم

فصرفت ذلك عنهم حل عن الحسن مرسلا کذا فی

کنز العمال وسوائے ایں فوائد ذکر بیشمار اند واحادیث وارده

درایں باب بکثرت نبندی ازاں ذکر کرده می شود قال علیه الصلوٰة

والسلام ذکر اللہ شفاء القلوب فر عن انس رضی اللہ عنہ
کذا فی کنز العمال وفیہ ایضا ان للہ ملٰئکۃً سیاحین
فی الارض فضلاً عن کتاب الناس یطوفون فی الطرق ویلتمسون
اھل الذکر فاذا وجدوا قوماً یذکرون اللہ تنادوا ھلموا
الی حاجتکم فیحفونھم باجنحتھم الی سماء الدنیا فیسئالھم
ربھم وھو اعلم بھم ما یقول عبادی فیقولون یسبحونک
ویکبرونک ویحمدونک ویمجدونک فیقول ھل رأونی
فیقولون لا واللہ ما راوک فیقول کیف لو رأونی فیقولون
لو رأوک کانوا اشد لک عبادۃ واشد لک تمجیدا
واکثر لک تسبیحا فیقولون فما یسئلون فیقولون
یسئلونک الجنۃ فیقول ھل رأوھا فیقولون لا واللہ
یارب ما رأوھا فیقول فکیف لو انھم رأوھا فیقولون
لو انھم رأوھا کانوا اشد علیھا حرصاً واشد لھا طلباً

۱۳۴

و اعظم فیها رغبة قال فمم یتعوذون فیقولون من النار
فیقول الله عزوجل وهل رأوها فیقولون لا والله یارب
ما رأوها فیقول فکیف لو رأوها فیقولون لو رأوها کانوا
اشد منها فرارا و اشد لها مخافة فیقول فاشهدکم انی
قد غفرت لهم فیقول ملك من الملئکة فیهم فلان لیس
منهم انما جاء لحاجة فیقول هم القوم لا یشقی بهم جلیسهم
حم ق عن ابی هریرة کذا فی کنز العمال ورواه فی المشکوة
من البخاری وفیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام
ان الله تعالی یقول انا مع عبدی ما ذکرنی وتحرکت به شفتاه
حم لك عن ابی هریرة رضی الله عنه وفیه ایضاً
قال علیه الصلوة والسلام ان لکل شئ صقالة
وان صقالة القلوب ذکر الله وما من شئ انجا من
عذاب الله من ذکر الله ولو ان تضرب بسیفك حتی

۱۳۵

ينقطع هب عن ابن عمر وفيه ايضًا قال عليه الصلوة
والسلام الذكر خير من الصدقة ابوالشيخ عن ابي هريرة
وفيه ايضًا قال عليه الصلوة والسلام ما صدقة
افضل من ذكر الله طس عن ابن عباس رضى الله عنه
وفيه ايضًا قال عليه الصلوة والسلام ما جلس قوم
يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد
غفر الله لكم ذنوبكم وبدلت سيأتكم حسنات طب
هب عن سهيل ابن حنظلة وفيه ايضًا قال عليه
الصلوة والسلام ما من قوم يذكرون الله الا حفت
بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده ت ه عن ابي هريرة وابي
سعيد رضى الله عنهما وفيه ايضًا قال عليه الصلوة
والسلام اعظم الناس درجة الذاكرون الله هب

عن ابی سعید وفیہ ایضًا قال علیہ الصلوٰۃ والسلام ان
ذکر اللہ شفاء وان ذکر الناس داء حب عن مکحول مرسلًا
وعن ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
الا انبئکم بخیر اعمالکم وازکاها عند ملیککم وارفعها
فی درجاتکم وخیر لکم من انفاق الذهب والورق وخیر لکم
من ان تلقوا عدوکم فتضربوا اعناقهم ویضربوا اعناقکم
قالوا بلی قال ذکر اللہ رواہ مالک واحمد وترمذی وابن ماجہ
کذا فی المشکوٰۃ وفیہ ایضًا عن ابی هریرۃ رضی اللہ تعالی عنہ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا عند ظن
عبدی بی وانا معہ اذا ذکرنی فان ذکرنی فی نفسہ ذکرتہ
فی نفسی وان ذکرنی فی ملاء ذکرتہ فی ملاء خیر منہ متفق علیہ
وفیہ ایضًا عن معاذ ابن جبل قال ما عمل العبد عملا
انجا لہ من عذاب اللہ من ذکر اللہ رواہ مالک وترمذی

وابن ماجه وفیه ایضاً عن ابی سعید رضی الله عنه
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سئل ای العباد
افضل وارفع درجة عند الله یوم القیمة قال الذاکرون
الله کثیرا والذاکرات قیل یارسول الله ومن الغازی
فی سبیل الله قال لو ضرب بسیفه فی الکفار والمشرکین
حتی ینکسر ویختضب دما قال الذاکر الله افضل منه
درجة رواه احمد وترمذی این ست بعض فوائد ذکر چنانکه
خاصیت ذکر معلوم شد که باعث محبت الهی ست همچنان بنده را
محبوب ومعشوق حق تعالی می سازد قال علیه الصلوة والسلام
من اکثر ذکر الله احبه الله تعالی فر عن عائشة رضی الله عنها
کذا فی کنز العمال وفیه ایضاً قال علیه الصلوة والسلام
یقول الله عز وجل اذا کان الغالب علی العبد الاشتغال
بی جعلت بغیته ولذته فی ذکری فاذا جعلت بغیته ولذته

فی ذکری عشقنی و عشقته الحدیث حل عن الحسن مرسلا
از ہمیں وجوہ جماعتی از اہل اسلام کہ باصلاح قلب متوجہ شدہ اند
بذکر الٰہی ہم خود مشغول شدند و ہم احباب را بداں مشغول ساختند
و مستحق آں شدند کہ نبی صادق صلی اللہ علیہ وسلم بداں وعدہا
فرمودہ اند قال علیہ الصلوٰۃ والسلام خیار امتی من
دعا الی اللہ وحبب عبادہ الیہ ابن النجار عن ابی ہریرۃ
رضی اللہ عنہ کذا فی کنز العمال وفیہ ایضا عن ابی امامۃ
قال حببوا اللہ الی الناس یحببکم اللہ کو یعنی بہ برکت ذکر و تعلیم
آں خود ہم محبوب حق تعالی شدند و احباب خود را ہم بداں مرتبت
ممتاز ساختند جزاہم اللہ خیرا اللہم لا تحرمنا من فیوضہم و برکاتہم فقط

تقریظ دلپذیر ہادی مراحل تحقیق و کاشف رموز تدقیق جامع شریعت و طریقت منبع حقیقت و معرفت مہبط انوار معارف لدنیہ کاشف اسرار علوم دینیہ رہنمائے سالکین مقتدائے ناسکین مولانا و مرشدنا حضرت حاجی امداد اللہ صاحب قبلہ طاب ثراہ و جعل الجنۃ مثواہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم و صلی علی سیدنا محمد نبی الکریم

فقیر بر مضمون این کتاب از اول تا آخر بخوبی مطلع شد و بغایت پسندید و خوشنود گردید فی الحقیقت این ہدایتے است طالبان صادق را و تنبیہی است مرآن ناتجربہ کاران ناآشنا را که این شریعت و طریقت مغائرت می گویند و ہر دو را خلاف مذہب اہل تحقیق لازم و ملزوم نمی دانند حالانکہ مذہب و معائنہ حقانیاں این است که ایمان دو جز دارد یکے اقرار بلسان چوں مومن مقر توحید الٰہی شد و تمام جوارح ظاہری خود را متبع احکام الٰہی و ارشاد حضرت رسالت پناہی ساخت و سر مو رقبہ ظاہری خود را از قلادہ انقیاد جناب باری بیرون نیاورد اقرار بلسان از و صادق شد و بموجب شرع شریف مومن و مسلم شد لیکن ہنوز تصدیق بالقلب از و واقع نشد و تا آنکہ از مرتبہ انقیاد ظاہری ترقی کردہ قلب خود را ہم بہمہ وجوہ مطیع مرضیات الٰہی ساختہ ہمہ مشیت ہائے خود را در مشیت موجود حقیقی فنا سازد و بالکلیہ از مطلوبات خود دل را پرداختہ باطن خود را نیز در دست رضا و تسلیم الٰہی تسلیم نماید این وقت تصدیق بالقلب از و ہم صادق آمد و مرتبہ ایمان کامل حاصل شد و در مقام طریقت رسید پس مرتبہ اول شریعت است و مرتبہ ثانی طریقت و بے یکے دیگرے ہرگز حاصل نمی شود و معنی حدیث انما الاعمال بالنیات ہمیں تصدیق بالقلب است و للہ در المولف دام فیضہ کہ توضیح ہمیں حدیث شریف جامع باحسن وجوہ و اوثق ثبوت از آیات بینات و احادیث مستندات نمودہ کسے را دریں کتاب مجال گرفتن نیست حقا کہ طالبان شریعت و طریقت را انوار اللہ است ہر کہ در لمعات این انوار سالک خواہد شد بتائید الٰہی بمنزل مطلوب خواہد رسید واللہ ولی الہدایۃ و الارشاد منہ الامداد و السداد

حررہ الفقیر امداد اللہ چشتی مہاجر مکہ علیہ الرحمہ

محمد امداد اللہ فاروقی

مہر ثبت است

غلطنامۂ انوار التمجید فی ادلۃ التوحید

صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح
١	٢	٣ ۴	۵	١	٢	٣	۴
٢	١١	الخوری	الجوزی	٣۴	١٠ بر حاشیہ	زفتند	می رفتند
٣	٢ بر حاشیہ	مصیلت	فضیلت	٣۵	٣	التخوف	اتخوف
۵	٢	لتعلموا	تحملوا	″	٨	یغلبون	یغلبون
″	٣	تعملون	تحملون	″	″	الحمقی	الحمقی
٦	٧	تعلمنا	تحملنا	″	٩	یر	بر
٩	١	غضب	غضب	″	٨ بر حاشیہ	کی	نیکی
١٠	٦	فکرهٰها	فکرهها	٣٦	٩	مبتلی	مُبتلی
″	″	فرضیها	فرضٰها	٣٧	٢	یبیننا	ببیننا
″	١۴ بر حاشیہ	غاث	غائب	٣٧	٣	بنیهم	بینهم
١٢	٧	لعب	کعب	″	۴	محضنا	فخلصنا
١٣	١٠ بر حاشیہ	باسخت	یاسخت	″	۵	دواینا	دوابنا
١۴	٦ ″	ناآنکه	تاآنکه	″	١٣	استطفناکو	استضفنکم
١۵	١٠ ″	میکه	میکنید	٣٨	۴ بر حاشیہ	•	بر
١٦	١٠ ″	ذخیرو	ذخیره	۴٠	۴	ومسع	وسع
″	٢٠ ″	کنند	کنید	۴٣	۴ بر حاشیہ	زرسیدید	ترسیدند
٢۴	١۴ ″	حوداند	خواند	۴۵	٩	المائکة	الملٰئکة
″	٢٢ ″	بزد	بزد	۴٦	١	اخلضوا	اخلصوا
″	٢۴ ″	بزود ر	بزد دریا	۴٨	١٣	•	حالت گوشه‌گیری این قوم از این روایت ظاهر است
٢۵	٢ ″	ز	نه	•	•	•	عن جعفر بن حیان العبدی
″	١٣ ″	یاد	باد	۴٩	٣	مخلوق	مخلوق

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱	۲	۳	۴
۴۹	۱۵	چگورا	چگوڑہ
۵۰	۶	سمع	اسمع
״	۷	بوصیته	بوصیة
״	۱۷ برحاشیہ	یوم الفضل	یوم الفصل
۵۱	۱۲״	مرد	مرا
۵۲	۱۲	لسلک	السلک
۵۴	۷ برحاشیہ	زآن	زراں
״	۸״	جیب	نجیب (زنگ)
۵۹	۲۳	مردویست	مرونیست
۶۰	۹	اذنیت	ازنیت
۶۳	۱۳	امطأ	اخطأ
״	۵ برحاشیہ	شترے	شترے
۶۷	۳	قلی	قل
״	۱۴ برحاشیہ	خدسے	خداے
۷۸	۷	اکا	ایھا
۸۲	۵ برحاشیہ	بقا	لقا
۸۶	۱۰	بجدا آن	بجدآں
۸۸	۳	یانام	بانام
۹۰	۸	حقیا	حقبا
۹۳	۴	عنی	تمنی
۹۸	۱۳	یھا	ایھا
۹۹	۱	الآن	الآن

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱	۲	۳	۴
۹۹	۴	الامتة	الامة
۱۰۱	۱۰	خطیا	خطیبا
۱۱۵	۴	جبط	یحبط
״	۷	قاقول	فاقول
״	۸	المسکل	اتکل
۱۱۹	۵	وھازادلا	وھازادہ
		انی النار	فی النار
۱۲۱	۹ برحاشیہ	الہی	من
۱۲۷	۱۲״	میکند بشب	میخواند بشب
״	۱۳״	میکرز	میکند
״	۱۸״	ثناو	ثناء
۱۳۰	۷	ہیچ	بہ ہیچ
۱۳۱	۸	واذ	واذا
״	۱۰	بدن	بدل
״	۱۳	کنم	کنیم
۱۳۲	۵	یحلق	بخلق
۱۳۳	۳ برحاشیہ	اشتعال	اشتغال
״	۱۵״	انبیا	انبیا است
۱۳۷	۱۰״	وہزیند	وبزیند
۱۳۸	۵	بسیقہ	بسیفہ
۱۴۰	۴	سیدنا	علی سیدنا
״	۶	آشنارا	آشنارا کا